



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

الرقم التسلسلي:

تعزيز ثقافة الأمن الصحي من خلال منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) دراسة تحليلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

د. ليلي ايديو

إعداد الطلبة:

■ شيماء حراث

■ الهام بوطارفة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. طارق طراد	استاذ التعليم العالي	رئيسا
د. ليلي ايديو	استاد محاضر أ	مشرفا ومقررا
د. وردة بن عمر	استاد مساعد أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024



الشكر والعرفان:

الحمد لله على جزيل النعم ومعظيم الفضل وهو القائل "ولئن
شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم

ربنا أنت لنا كما نحب فوقتنا إلا ما تحب فلك الفضل إذا
أكرمنا فمنحتنا التعلم فتوليتنا برعايتك وكنت ربي عونا
لنا فلك الشكر قبل كل ما نشكر والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى من كانت
عونا لنا في إنجاز هذا العمل أستاذتي "ليلى إيديو"
تفضلت بالإشراف على عملنا فلما جزيل الشكر
وإلى كل من شجعونا وساندونا في هذا المشوار وخاصة
إلى أستاذة الإعلام والاتصال.

والحمد لله أولا وأخيرا الذي بفضلته تتم الصالحات

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى موضوع مهم ألا وهو تعزيز ثقافة الامن الصحي من خلال منصات التواصل الاجتماعي و على رأسها منصة "الفيسبوك" ، و قد اعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل المحتوى، واستعنا بإستمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات ، و كانت النظرية المعتمدة :نظرية البنائية الوظيفية.

وبعد تفريغ البيانات وتحليلها خلصت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها :

- ❖ أن الصفحة Medico DZ اعتمدت على اللهجة العامية في مختلف منشوراتها .
- ❖ أن الصفحة اعتمدت على النصوص في اغلب منشوراتها.
- ❖ توصلنا الى ان الصفحة لها تفاعل كبير ويبرز ذلك من خلال المشتركين والمتابعين
- ❖ يكمن هدف صفحة Medico DZ من خلال منشوراتها على التوعية التربية والنصح والارشاد تواصلنا.

الكلمات المفتاحية: الأمن الصحي، الثقافة منصات التواصل الاجتماعي، فيسبوك، صفحة Medico Dz.

Abstract:

This study aims to analyze the content of Facebook. The study used a content analysis methodology to examine the page's posts. The study found that the page relies heavily on Arabic language in most of its posts, and uses text extensively. The page has a high level of engagement from subscribers, and is characterized by publishing educational and informative content.

Keywords: Health security, culture, social media, Facebook, DZ Medico page.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

4.....	الملخص:
11.....	فهرس الأشكال
12.....	مقدمة
1.....	مقدمة:
2.....	الفصل الأول:
2.....	الإطار المنهجي للدراسة
3.....	إشكالية الدراسة:
3.....	هل تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الامن الصحي؟
4.....	تساؤلات الدراسة وفرضياتها:
4.....	أسباب اختيار الموضوع:
4.....	أهداف الدراسة:
5.....	أهمية الدراسة
5.....	تحديد مفاهيم الدراسة
5.....	1 - الثقافة:
6.....	2 - التعزيز:
7.....	3 - الثقافة الصحية:
8.....	4 - الوعي الصحي:
9.....	5 - الأمن:
10.....	6 - الأمن الصحي:

7 - الصحة:	11
8 - منصات التواصل الاجتماعي:	12
9 - الفيسبوك:	13
نوع الدراسة ومنهجها	14
نوع الدراسة:	14
منهج الدراسة:	15
أدوات الدراسة	16
الملاحظة:	16
تعريف مجتمع البحث:	18
تعريف عينة البحث:	18
مجالات الدراسة:	19
الدراسات السابقة	19
المدخل النظري للدراسة	29
نظرية البنائية الوظيفية:	29
مفاهيم نظرية البنائية الوظيفية:	30
الاطار النظري	35
الفصل الاول: الأمن الصحي والثقافة الصحية من خلال منصات التواصل الاجتماعي	36
المبحث الأول: الأمن الصحي اهدافه ومقوماته	37
تمهيد:	37
المطلب الاول: مجالات الأمن الصحي	37

38.....	المطلب الثاني: أهداف الأمن الصحي
39.....	المطلب الثالث: مقومات الأمن الصحي
40.....	المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على الأمن الصحي في الجزائر
41.....	المطلب الخامس: التحديات التي تواجه الأمن الصحي
43.....	خلاصة المبحث:
43.....	المبحث الثاني: الثقافة الصحية
43.....	تمهيد:
43.....	المطلب الاول: أهداف الثقافة الصحية
44.....	المطلب الثاني: مجالات الثقافة الصحية
46.....	المطلب الثالث: مستويات الثقافة الصحية
46.....	المطلب الرابع: وسائل تحقيق الثقافة الصحية
47.....	خلاصة المبحث:
48.....	المبحث الثالث: ماهية منصات التواصل الاجتماعي
48.....	تمهيد:
48.....	المطلب الاول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
49.....	المطلب الثاني: خصائص منصات التواصل الاجتماعي
51.....	المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
52.....	المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي
53.....	المطلب الخامس: مخاطر منصات التواصل الاجتماعي
55.....	خلاصة المبحث:

55.....	المبحث الرابع: الفيس بوك نشأته وخصائصه
55.....	تمهيد:
55.....	المطلب الاول نشأة الفيس بوك
56.....	المطلب الثاني: خصائص موقع الفيس بوك
57.....	المطلب الثالث: ايجابيات وسلبيات الفيس بوك
58.....	المطلب الرابع: الفيس بوك والثقافة الصحية
59.....	خلاصة المبحث:
60.....	الاطار التطبيقي
61.....	تحليل النتائج الميدانية وتفسيرها
62.....	تمهيد:
63.....	بطاقة تقنية لصفحة Medico Dz عبر الفيسبوك:
64.....	عرض وتحليل النتائج الميدانية:
64.....	نتائج فئات الشكل والمحتوى لصفحة Medico Dz عبر الفيسبوك
76.....	ثالثا: استخلاص النتائج العامة للدراسة:
77.....	تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة:
78.....	تفسير النتائج على ضوء النظرية:
79.....	خاتمة
80.....	خاتمة:
81.....	الملاحق:
92.....	قائمة المراجع

قائمة المراجع:.....93

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان
75	الجدول رقم (01): يمثل تحليل فئة زمن النشر
76	الجدول رقم (02): يمثل تحليل فئة الآنية والجدة
76	الجدول رقم (03): يمثل تحليل فئة الوسائط المتعددة
77	الجدول رقم (04): يمثل لهجة التعليق والردود
78	الجدول رقم (05): يمثل فئة الأساليب الإقناعية الموظفة في المنشورات
79	الجدول رقم (06): يمثل فئة نوع المواضيع
80	الجدول رقم (07): يمثل فئة طبيعة المضامين
81	الجدول رقم (08): يمثل فئة التفاعل مع المنشورات
82	الجدول رقم (09): يمثل فئة الجمهور المستهدف
82	الجدول رقم (10): يمثل فئة اللغة المستخدمة.
83	الجدول رقم (11): يمثل فئة الفاعلين.
84	الجدول رقم (12): يمثل فئة التفاعل مع المنشورات.
13	الجدول رقم (13): يمثل فئة مصدر المعلومات.

مقدمة

مقدمة:

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة قوية في تشكيل الثقافات وتعزيز الوعي المجتمعي، حيث باتت هذه المواقع جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية و تؤثر على سلوكنا وتوجهاتنا الفكرية.

ومن بين أهم القضايا التي تهم الأفراد و المجتمعات، تأتي قضايا التوعية الصحية في البداية حيث أن الوعي الصحي يعد ركيزة أساسية لبناء مجتمعات صحية وسليمة، فالتوعية و التثقيف الصحي يهدف لتغيير سلوكيات الأفراد الصحية و التأثير بها، و ذلك عن طريق التأثير على المعتقدات و رفع الوعي حيث أن هذه المنصات تتيح للأفراد و المجتمعات التواصل و التفاعل مع بعضهم، و مشاركة المعلومات، و من بين هذه المنصات يبرز الفيسبوك كواحد من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز ثقافة الأمن الصحي، حيث تقدم صفحات الفيسبوك المتخصصة في الصحة المعلومات الصحية لتثقيف الأفراد حول السلوكيات الصحية السليمة، و تسعى لنشر ارشادات صحية وكذلك تعزيز ثقافة الامن الصحي من خلال منصة فيسبوك ، وقد تمحورت دراستنا حول الجوانب المنهجية والتي تضمنت تحديد الإشكالية وطرح التساؤلات والفرضيات واسباب اختيار الموضوع، ثم التطرق الى أهداف الدراسة وأهميتها ثم تحديد مفاهيم البحث كذلك المنهج المتبع، أدواته وعينة الدراسة والدراسات السابقة ومجالات الدراسة.

أما الإطار الثاني: بعنوان الأمن الصحي والثقافة الصحية من خلال منصات التواصل الاجتماعي. فقد تضمنت العديد من المباحث

المبحث الأول: بعنوان الامن الصحي أهدافه ومقوماته، المبحث الثاني: الثقافة الصحية المبحث الثالث وهي ماهية منصات التواصل الاجتماعي والمبحث الرابع الفيسبوك، نشأته وخصائصه.

أما في الإطار الثالث فكان فيه تحليل النتائج الميدانية وتفسيرها، فقد قمنا باختيار مضامين صفحة

Médico D

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة
تساؤلات الدراسة وفرضياتها
أسباب اختيار الموضوع
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
تحديد مفاهيم الدراسة
نوع الدراسة ومنهجها
أدوات الدراسة
مجتمع الدراسة وعينته
مجالات الدراسة
الدراسات السابقة
صعوبات الدراسة
المدخل النظري للدراسة

إشكالية الدراسة :

شهد العالم في العقود الأخيرة تطور الثقافات وتغيراتها بتأثير التفاعل مع الثقافات الأخرى وتحولاً جذرياً في عهد التكنولوجيا الرقمية وقد ساهمت هذه التغيرات في إثراء الثقافات وتنوعها .

كما يعد الإعلام بمختلف أنواعه ووسائله من أبرز مكونات العالم المعاصر، فتظهر أهميته فيما يطرحه من قضايا متنوعة قادرة على التأثير في المتلقي وخصوصاً في وقتنا الحاضر، و الذي يشهد سيطرة وسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل كبير، حيث صار يمكن لأي إنسان أن يتواصل مع الآخرين و يتبادل المعلومات بسرعة و سهولة غير مسبوقة و مع هذا الانتشار الهائل لهذه الوسائل أدى هذا التطور الإلكتروني إلي ظهور منصات التواصل الاجتماعي المختلفة و توسع خدماتها بسرعة و تميزها بقدرتها الفائقة على الوصول إلى جمهور واسع و بسرعة كبيرة، حيث أنها تتيح لمستخدميها إمكانيات واسعة في جميع المجالات .

كما تلعب هذه المنصات دوراً حيوياً في تشكيل و بناء الهوية الثقافية للأفراد و المجتمعات من خلال توفير فضاءات افتراضية للتفاعل و التعبير والمشاركة بفضل سرعة و سهولة الوصول إلى المعلومات و تنوع المحتويات، و من بين هذه المنصات الأكثر شهرة و انتشاراً في العالم هي " فيسبوك " الذي يعد تطبيق اجتماعي يتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية و إضافة أصدقاء و التواصل معهم من خلال الرسائل و المشاركات النصية و الصور الفيديوهات و الروابط نظراً لاستحواذه على أكبر عدد من الجمهور حيث أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية مما جعلها من أهم المنصات التي يقضي عليها الجمهور وقت فراغهم بالساعات الطويلة ، كما يلعب دوراً كبيراً في تعزيز ثقافة الأمن الصحي و المساهمة في ترقية الثقافة الصحية خصوصاً في ظل الانتشار الواسع لمخاطر الأوبئة من خلال نشر المعارف الطبية و زيادة الوعي حول الوقاية و التعامل مع الأزمات الصحية و من هنا تأتي هذه الدراسة التي تسعى إلى التعرف على مدى أثر منصات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " على ثقافة الأمن الصحي و هذا ما نود التطرق إليه في إشكالية موضوعنا المتمثلة في :

هل تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الامن الصحي؟

تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

- كيف تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الامن الصحي
- كيف تساهم صفحة الفيسبوك في تعزيز ثقافة الامن الصحي

الفرضيات:

- تساهم مضامين منصات التواصل الاجتماعي في تقديم معلومات صحية لمستخدميها؟
- يساهم الفيسبوك في تعزيز الثقافة الصحية لرفع من مستوى الوعي الصحي لمستخدميها؟

أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار أي بحث تتم لعدة أسباب منها الذاتية وهي المرتبطة بذاتية الباحث، وأخرى موضوعية وبما أن موضوعنا هو دراسة "تعزيز ثقافة الأمن الصحي من خلال منصات التواصل الاجتماعي" فيسبوك" فإن أسباب اختيارنا لهذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- الميل الشخصي لموضوعات الصحة.
- أهمية الصحة بالنسبة للمجتمع والانتشار الكبير لمختلف الأمراض والأوبئة.
- جدية المواضيع المقدمة في صفحات الفيسبوك من خلال النصائح التي تقدمها.

أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى من خلال الباحث لتحقيق أهداف معينة وتكمن فيما يلي:

- التعرف على الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها صفحة الفيسبوك في تعزيز ثقافة الأمن الصحي.
- معرفة أنواع المنشورات وطبيعة المضامين التي تعرض على الفيسبوك.
- تهدف الدراسة الى إبراز مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الثقافة الصحية .
- الوسائل الإقناعية التي تعتمد عليها صفحة الفيسبوك فيما يتعلق بالثقافة الصحية .
- الكشف عن أهمية ودور منصات التواصل الاجتماعي في عملية تعزيز ورفع مستوى الوعي الصحي.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في كونها تتناول موضوع مهما لا وهو تعزيز ثقافة الأمن الصحي من خلال منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك، وكيفية الاستفادة من هذه الأخيرة كما تبرز الأهمية العلمية للدراسة في الوقوف على الوضع الحالي لاستخدام موقع الفيسبوك في نشر الوعي الصحي.

تحديد مفاهيم الدراسة

1 - الثقافة:

1 - 1 - التعريف اللغوي:

كلمة ثقافة "هي كلمة عربية الأصل، وهي مشتقة من مصدر الفعل تقف بمعنى فهم، وتشير كلمة ثقافة إلى عدد من المعاني منها: الحذق والفهم والفتنة والتهديب والذكاء.

الثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية أصلاً، فهي تعني صقل النفس والمنطق والفتانة والذكاء. وفي القاموس المحيط: (ثقف - ثقفاً وثقافة وتعني صار حاذقاً - خفيفاً - فطناً.. وثقفه - تثقيفاً بمعنى سواء، وهي تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه). (الوريكات، 2022، الصفحات 1223-1224)

1 - 2 - التعريف الاصطلاحي:

يحظى اليوم مفهوم الثقافة، منظوراً إليه في معناه الممتد، والذي يحيل على أنماط الحياة والفكر بقبول واسع، على الرغم من أن ذلك لا يسلم أحياناً من بعض الالتباسات. ولكن لم تكن تلك هي الحال دائماً. فمنذ ظهورها في القرن الثامن عشر كانت الفكرة الحديثة عن الثقافة مذكية، باستمرار، المجادلات حامية ومهما كان المعنى الدقيق الذي أضفي على الكلمة - علماً أن التعاريف تعددت - فإن خلافاً ظلت، دوماً، قائمة بصدد تطبيقه على هذا الواقع أو ذاك، إذ إن استعمال مفهوم الثقافة يفضي مباشرة إلى المستوى الرمزي وإلى ما يتصل بالمعنى، أي إلى ما يكون الاتفاق عليه أشد عسراً مما عداه. (السعداني، 2007، صفحة 11)

إن مفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيداً، وقد كان هذا مدعاة للاختلاف بين العلماء في تعريف ماهية الثقافة فمن العلماء من استخدمها ليصف سلوكاً لطبقة اجتماعية معينة، واستخدمها البعض الآخر ليعبر عن طاقة المجتمع على الخلق والإبداع، واستخدمه فريق ثالث للتعبير عن مستوى تعليمي أو ثقافي

معين، ومن العلماء من اعتبر الثقافة مرادف لمفهوم الحضارة civilization باللاتينية كما هي كلمة مأخوذة من agriculture إلى كلمة culture وتعني فلاحه الأرض و kulture في اللغة الألمانية، وفي اللغة العربية وكما جاء في معجم لسان العرب: ثقف الرجل ثقافة ، أي صار حاذقاً حفيفاً، ورجل ثقف أي حاذق الفهم والمهارة ، وذو فطنة وذكاء، ويقال ثقف الشيء ، وهو سرعة التعلم.(خواني، سبتمبر 2021، صفحة 82)

ويعرف رالف الثقافة: على أنها "كل متناسق من السلوك المتعلم ونتائج هذا السلوك، وأن العناصر المكونة لهذا الكل تكون مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وتنتقل بواسطتهم من جيل إلى جيل آخر ويتضمن السلوك المتعلم هنا كل ما يقوم به الفرد من أفعال سواء كانت ظاهرة أم باطنة".(قيدوش، 2022، صفحة 381)

نجد من بين التعريفات الاصطلاحية للثقافة: أنها الرقي في الأفكار النظرية، وذلك يشمل الرقي في القانون، والسياسة والإحاطة بقضايا التاريخ المهمة، والرقي كذلك في الأخلاق، أو السلوك، وأمثال ذلك من الاتجاهات النظرية.(مساعدي، 2017، صفحة 34)

1 - 3 - التعريف الإجرائي:

المقصود بالثقافة في دراستنا: هي مجموعة القيم والمعارف والمعتقدات والممارسات التي يكتسبها الأفراد من خلال التفاعل الاجتماعي، والتي تؤثر على سلوكهم وطريقة تفكيرهم. في هذه الدراسة، تُقاس الثقافة من خلال مستوى استيعاب الأفراد للمعلومات الصحية المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومدى تطبيقهم لتلك المعلومات في تعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية داخل المجتمع.

2 - التعزيز:

2-1 - التعريف اللغوي:

التعزيز: جاء في لسان العرب: عزز: العزَّزُ: مَنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى: قَالَ الرَّجَّاجُ: هُوَ الْمُتَنَعُّ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ... وَتَعَزَّزَ الرَّجُلُ: صَارَ عَزِيزًا. وَهُوَ يَعْتَزُّ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ. وتَعَزَّزَ: تشرف. وَعَزَّ عَلَيَّ يَعَزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَّازَةً: كَرَّمَ، وَأَعَزَّزْتُهُ أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ... وعزز فلانا أو غيره: قواه، دعمه، شدده، جعله عزيزا (1).. وجاء التنزيل العزيز: ((إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ))

فَعَزَّزَ مَوْقِعَهُ: عَضَّدَهُ، قَوَّاهُ.(القبلي، 2014، صفحة 10)

2-2 - التعريف الاصطلاحي:

التعزيز: هو عملية تقديم مثير مرغوب فيه أو إزالة مثير غير مرغوب فيه بعد القيام بالسلوك المرغوب فيه مباشرة مما يزيد من احتمال تكرار سلوك مرغوب فيه.(الزهران و معاش، 2021، صفحة 837)

يمكن تعريف التعزيز: على أنه عملية تدعيم وتثبيت وتقوية للميزات والسمات الجدة إيجابية التي تمتلكها المؤسسة العمومية الاستشفائية والتي من شأنها العمل على بناء علاقات عمل جيدة يسودها التعاون والاحترام، بما يساهم في تحقيق موائمة بين أهداف هذه المؤسسة وأهداف أطبائها ومن ثمة ضمان ولائهم لها.(دايرة، 2024، صفحة 341)

2-3 - التعريف الإجرائي:

المقصود بالتعزيز في دراستنا: هو مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى دعم وتقوية معارف الأفراد وسلوكياتهم الإيجابية تجاه موضوع معين. في هذه الدراسة، يُقاس التعزيز من خلال الحملات والمبادرات التي تُنفذ عبر منصات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي الصحي، وزيادة استجابة الأفراد للمعلومات الصحية الموثوقة، وتشجيعهم على تبني ممارسات صحية سليمة تساهم في تعزيز الأمن الصحي.

3 - الثقافة الصحية:

3-1 - التعريف الاصطلاحي:

الثقافة الصحية: تعتبر جملة من المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض تقدم للإنسان من أجل تغيير حياته اليومية نحو الأفضل «أي عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسته العادات الصحية الصحيحة". إن التثقيف الصحي يقوم بشكل أساسي حول تقديم النصيح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استثارة الدوافع لديهم، أو إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، وبالتالي لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض، أو التقليل ما أمكن من مضاعفاته.(ابراهيم، 2021، صفحة 549)

الثقافة الصحية فتعرف على أنها "عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسة العادات الصحية."

فمفهوم التثقيف الصحي: يدور بشكل أساسي حول تقديم النصيح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استثارة الدوافع لديهم، وإمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، وبالتالي لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض، أو التقليل ما أمكن من مضاعفاته، والمعروف أن العادة في سلوك مكتسب بالتعليم، والإنسان يكتسب عاداته ولا يرثها، والصحة هي محصلة عوامل أهمها العادات الصحية إضافة إلى العوامل الوراثية والبيئية التي يعيش بها الإنسان، لذلك فالتثقيف الصحي هو عملية توجيه المجتمع الحماية نفسه من الأوبئة والأمراض المعدية ومشاكل البيئة المحيطة بها. (معضادي، ديسمبر 2020، صفحة 245)

3-2- التعريف الإجرائي:

المقصود بالثقافة الصحية في دراستنا: هي مجموعة من المعارف والمعتقدات والسلوكيات الصحية التي يمتلكها الأفراد والمجتمعات، والتي تؤثر على قراراتهم المتعلقة بالصحة والوقاية من الأمراض. في هذه الدراسة، تُقاس الثقافة الصحية من خلال مدى استيعاب الأفراد للمعلومات الصحية المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومدى تطبيقهم للممارسات الصحية المستدامة بناءً على تلك المعلومات، بالإضافة إلى قدرتهم على التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة.

4 - الوعي الصحي:

4 - 1 - التعريف الاصطلاحي:

يعرف الوعي الصحي: على أنه إلمام المواطنين بالمعلومات والدقائق الصحية، وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد الفهم والإقناع، بما يعني أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه، لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط.

في تعريف آخر للوعي الصحي يشير إلى أنه: السلوك الإيجابي والذي يؤثر إيجابيا على الصحة، والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية، بصورة مستمرة تكسيها شكل العادة التي توجه قدرات الفرد في

تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته، وذلك في حدود إمكانياته." (كيم و وهيبة، ديسمبر 2020، صفحة 723)

4- 2 - التعريف الإجرائي:

المقصود بالوعي الصحي في دراستنا: هو مستوى إدراك الأفراد وفهمهم للمفاهيم والمعلومات الصحية، وقدرتهم على تطبيقها في حياتهم اليومية للحفاظ على صحتهم والوقاية من الأمراض. في هذه الدراسة، يُقاس الوعي الصحي من خلال مدى تفاعل الأفراد مع المحتوى الصحي المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي، واستيعابهم للمعلومات الصحية الموثوقة، وتأثير ذلك على تعديل سلوكياتهم الصحية وتبني ممارسات إيجابية تعزز الأمن الصحي.

5 - الأمن:

5- 1 - التعريف اللغوي:

الأمن: ويعود مصطلح الأمن باللغة الانجليزية إلى أصلها اللاتيني *securitas* كما ورد هذا المفهوم في القاموس الانجليزي *Oxford* بمعنيين بحيث يشير المعنى الأول إلى وجوب توفر بيئة آمنة للأفراد وذلك من خلال توفير الحماية لهم من التهديدات.

أما المعنى الثاني فيقرر بأن الأمن هو الوسيلة لتوفير بيئة آمنة وذلك من خلال الحفاظ على القوة والمكانة وضمان الحماية للأفراد والممتلكات. (هشام، ديسمبر 2016، صفحة 232)

5 - 2 - التعريف الاصطلاحي:

لا يوجد اتفاق على مفهوم الأمن على الرغم من النطاق الواسع للدراسات الأمنية المنشورة على مدى السبعين سنة الماضية، إذ لم يتم إنتاج تعريف واحد مقبول بشكل عام للأمن. مفهوم الأمن هو موضوع متنازع عليه أكثر من أي وقت مضى للأمن العديد من المعاني ولا يرتبط بعضها بالضرورة منطقيا بالمفاهيم وكذلك في الشكل ويشير إلى مجموعات التقليدية. مصطلح الأمن غامض في المحتوى مختلفة من القضايا والقيم في هذا السياق تقول هيلغاهافتيندورن أن مجال الدراسات الأمنية يعاني من عدم وجود فهم مشترك لماهية الأمن، وكيف يمكن تصوره، وما هي أكثر الأسئلة البحثية صلة به. وتساءلت عما إذا كان الأمن هو هدف أو مجال أو قضية أو مفهوم أو برنامج للبحث أو انضباط.

إن الأمن في اللغة العربية يطلق على عدم الخوف والحفظ والثقة، وطلب الحماية والسلام.... الخ، وفي ذلك ثراء لغوي كبير، حيث يصعب فصل هذه المعاني عن بعضها البعض نظرا لتداخلها وترادفها في بعض الأحيان، كما أن لها دورا تكامليا في إثراء مفهوم الأمن بشكل عام، لكن هناك مجموعة من الكتاب ينتقدون الحصار مفهوم الأمن على عدم الخوف، فهم يرون فيه مفهوما ضيقا وسلبيا كون أن شعور الإنسان بالأمن من مشاعر الخوف والقلق والتوتر قد ينشأ لديه الأسباب أخرى مثل تدني ظروفه المعيشية والاجتماعية، وتقييد فعالياته وطموحاته بقيود غير مشروعة ولهذا كله ما يبرره على أرض الواقع، لذا تجد جاكسون يعرف الأمن بأنه: (شعور الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه بعدم الخوف من التعرض للأذى الحسى وبالعادلة الاجتماعية والاقتصادية التي من مظاهرها حصول الأفراد على فرص متكافئة للنمو والتطور وتوافر الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم). (الصادق، جانفي 2014، صفحة 19)

5-3 - التعريف الإجرائي:

يقصد بالأمن في دراستنا: هو الحالة التي يتحقق فيها الحماية والاستقرار من التهديدات التي قد تؤثر على سلامة الأفراد أو المجتمع. في هذه الدراسة، يُقاس الأمن من خلال قدرة الأفراد والمجتمعات على الوقاية من المخاطر الصحية والتعامل معها بفعالية، استنادًا إلى المعلومات الصحية الموثوقة والتوعية المقدمة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

6 - الأمن الصحي:

6-1 - التعريف الاصطلاحي:

بعد مصطلح الأمن من بين المصطلحات الشائع تكرارها واستخدامها في الوقت الحاضر، حيث يتداول العديد من الباحثين المختصين مفاهيم ومصطلحات كثيرة عن الأمن تذكر منها: الأمن السياسي الأمن الوطني الأمن البيئي الأمن الاجتماعي، الأمن الفكري، الأمن الاقتصادي، الأمن المالي، الأمن الغذائي، الأمن الصحي الأمن السياحي... الخ. وبذلك أصبح مصطلح الأمن بمفهومه الشامل بمس ويغطي جميع جوانب الحياة الإنسانية، ومنها الصحية.

فالأمن الصحي للأفراد وفق ما جاء به تقرير منظمة الصحة العالمية لسنة 2004م لا يقصد به فقط الحلو من الأمراض وبالتالي عدم وجود عجز أو قصور في قدرات الإنسان، وإنما يعني أيضا ارتفاع مستوى الكفاية العقلية والبدنية للإنسان والتي تنعكس أثارها على قدرته على التعامل مع ما يحيط به من متغيرات متباينة وأيضا على العمل والإنتاج. (زبير و محمد، جوان 2019، صفحة 4)

الأمن الصحي يرتبط بكيفية ومدى قدرة الدولة على حماية أفراد المجتمع من مختلف المخاطر التي تهدد صحتهم وحياتهم، وغياب الضامن الغذائي والبيئي من أكبر دواعي غياب الأمن الصحي، حيث أن التغذية ونوعيتها عامل رئيسي في تدهور صحة الإنسان كم أن التلوث البيئية وتلوث الهواء نتيجة النفايات والغازات الصناعية السامة، من أكبر مهددات الأمن الصحي.(رامي، جوان 2022، صفحة 1082)

ويعرف أيضا: بأنه توافر الخدمة الصحية بأسعار في المتناول وقدرة الأفراد على الحصول على تلك الخدمة، سواء من خلال نظم التأمين الصحي، أو حمايتهم من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، وتعرف الصحة العمومية بأنها مجموعة التدابير الوقائية والعلاجية والتربوية والاجتماعية التي تستهدف المحافظة على صحة الفرد والجماعة وتحسينها.

الأمن الصحي ما هو إلا تدابير وقائية وعلاجية لمواجهة للتهديدات الصحية الناشئة عن انتشار الأمراض والأوبئة، والتي تمنع الانسان ان يعيش حياة طبيعية يرتبط الامن الصحي بالسلوك الصحي، إذ يعرفه سرافينو "Sarafino بأنه: أي نشاط يمارسه الفرد بهدف الوقاية من المرض أو لغرض التعرف على المرض أو تشخيصه في المرحلة المبكرة.(سفيان، 2022، صفحة 458)

6 - 2 - التعريف الإجرائي:

المقصود بالأمن الصحي في دراستنا: هو حالة من التوازن والاستعداد الذي يضمن حماية الأفراد والمجتمعات من التهديدات الصحية المختلفة، مثل الأمراض المعدية، الأوبئة، والمخاطر البيئية، مع الحفاظ على نظام صحي مستدام. في هذه الدراسة، يُقاس الأمن الصحي من خلال قدرة الأفراد على الوصول إلى المعلومات الصحية الموثوقة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومدى استجابتهم للسلوكيات الوقائية والتوعوية التي تساهم في تقليل المخاطر الصحية وتحسين جودة حياتهم.

7 - الصحة:

7 - 1 _ التعريف الاصطلاحي

الصحة هو الآخر مثله مثل العديد من المفاهيم الإنسانية بتطور من حيث التعريفات المقدمة حسب فترات زمنية مختلفة، حيث عرفت الصحة ولفترات طويلة من الزمن على أنها انتقاء المرض. أي خلو جسم الإنسان من أي أفة تضره ، لكن سرعان ما يتوسع هذا المفهوم مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي و إذا ما أخذنا تعريف منظمة الصحة العالمية الذي تقول فيه أنه يدخل في نطاق

الصحة كل من المستويات التالية: الصحة العقلية الصحة البدنية ، الصحة الروحية الصحة المهنية الصحة الغذائية وعليه كل ما هو خارج هذا التعريف و المستويات لا يدخل في نطاق مفهوم الصحة حسب هذا التعريف الذي تبنته منظمة الصحة العالمية في بداية الثمانينات إذن فإذا أردنا أن نحدد بدقة ماذا تقصد بالصحة فهي ما يجب أن يكون عليه الإنسان من سلامة جسمانية وعقلية ونفسية ولا يرتبط بغياب المرض بل وغياب التهديد بالإصابة به بمعنى السلامة الكاملة من التهديد يحيط بجسم الإنسان في كل أبعاده.(قروش ، 2024 ، الصفحات 3-4)

7 - 2 - التعريف الإجرائي:

يقصد بالصحة في دراستنا: هي الحالة التي يتمتع فيها الفرد بالسلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية، ويتم قياسها من خلال مؤشرات مثل القدرة على أداء الأنشطة اليومية، الوقاية من الأمراض، والاستجابة الفعالة للإرشادات الصحية. في إطار هذه الدراسة، تُشير الصحة إلى مستوى وعي الأفراد بالسلوكيات الصحية الصحيحة ومدى التزامهم بالممارسات الوقائية التي يتم تعزيزها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

8 - منصات التواصل الاجتماعي:

8 - 1 _ التعريف الاصطلاحي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك .

وتعرف منصات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة الى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية **virtual communities** حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.(الرحمان و بن لباد، 2021 ، صفحة 564)

منصات التواصل الاجتماعي: وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله.(فاطمة و فور، جوان 2019 ، صفحة 108)

هي مجموعة المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0، وتتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو بنية انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة.... إلخ)، يتم التواصل ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي أتاحوها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع أو أصدقاء تعرفهم من خلال السياقات الافتراضية.

وهي مواقع تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي تكون فيه علاقات جيدة، ويتقاسمون فيه هويات واهتمامات مشتركة ويتبادلون فيه عددا من المواضيع والصور والفيديوهات والتي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة. (بلعباس و فاطمة، 2022، الصفحات 104-105)

8-2 - التعريف الإجرائي:

منصات التواصل الاجتماعي هي: مجموعة من المواقع والتطبيقات الرقمية (مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيك توك، وغيرها) التي تُستخدم كوسيلة إلكترونية لنشر المعلومات والتفاعل بين الأفراد أو الجماعات. في هذه الدراسة، تشير منصات التواصل الاجتماعي إلى الأدوات الرقمية التي يتم توظيفها لنشر المحتوى الصحي، تعزيز الوعي، وتبادل المعلومات المتعلقة بالأمن الصحي، مع التركيز على قياس مدى تأثيرها على وعي الأفراد وسلوكياتهم الصحية.

9 - الفيسبوك:

9-1 - تعريف الفيسبوك:

يعرف الفيسبوك على أنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم." (قدرارة و محمد، ماي 2022، صفحة 180)

الفيسبوك هو أحد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها شيوعا في الوقت الحاضر، تم إطلاقه على الويب في عام 2006، وقد كانت عضوية الموقع في بداياته مقيدة ومقصورة على طلاب جامعة هارفارد،

ثم توسعت لتشمل طلاب الكليات الموجودة في منطقة بوسطن، وجامعة ستانفورد، ثم أصبحت تشمل طلاب أي جامعة من الجامعات، ثم طلاب المرحلة الثانوية، وأخيرا أصبحت متاحة لعضوية أي شخص يبلغ من العمر الثالثة عشرة أو أكثر، ويتيح الفيس بوك للمستخدم الاتصال بالأعضاء في نفس الشبكة والتواصل مع الأصدقاء، وإعطاءهم الحق في الوصول إلى السمات (البروفايل) الخاصة بأصدقائهم ويمكن المستخدمين الخدمة تحميل عدد لا محدود من الصور، وكذلك تحميل التدوينات أو استيرادها من خدمات التدوين المختلفة **bloggingservices**، فضلا عن خدمة الدراسة مع الأصدقاء من خلال الرسائل الفورية.

والفيس بوك، هو أهم نموذج بما يسمى مواقع الشبكات الاجتماعية، أما كلمة " بوك " فأصلها من أوروبا، وتعني دفتر ورقي يحمل صورة أو معلومات الأفراد وجماعة معينة من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على باقي الطلاب المتواجدين في نفس الكلية.

و الفيس بوك هو إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة، كما تتعدد الجهات التي تستخدم الفيس بوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضا، فقد يستخدم الفيس بوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو القيادة حملات توعية مجتمعية أو الأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإشهار، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها، وهذه الشبكة تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهو رؤية صفحاتهم الشخصية. (وليد، جويلية 2018، صفحة 12)

نوع الدراسة ومنهجها

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي لا تقف عند جمع البيانات وإنما إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.

ويندرج هذا النوع من الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تسعى لرصد " تعزيز ثقافة الأمن الصحي من خلال منصبات التواصل الاجتماعي، والتي تعد من أكثر الدراسات شيوعا وانتشار في

العلوم الإنسانية وكذا علوم الإعلام والاتصال، وهذا النوع من الدراسات يتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة ومضمونها أو موقف أو مجموعة من الأوضاع والأحداث. (يوسف، 2014، صفحة 147)

كما تعرف أيضا: بأنها الدراسات التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف وجماعة أو فرد معين وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة، كما تستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل نمو المعرفة العلمية في التخصصات المختلفة. (ابراهيم، 2017، صفحة 74)

تهدف هذه الدراسات الى اتاحة امكانية فهم الواقع وحاضره ومحاولة استشراف المستقبل عن طريق توفير البيانات والمعلومات والحقائق والاستنتاجات الواقعية التي تمكن المعنيين من التوجه نحو اجراء تحولات نوعية لخدمة المجتمعات المعاصرة. (الطائي و خير، 2007، صفحة 98)

منهج الدراسة :

لا يمكن لأي بحث علمي أن يكون بلا منهج محدد يعمل على توجيه الباحث وهذا ما دفع بنا إلى اعتماد المنهج الوصفي الذي يعد من أنسب المناهج لهذه الدراسة ولأهدافها لأنه يحظى بمكانة خاصة في مجال العلوم الإنسانية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة لأننا نجد نسبة كبيرة من الدراسات والبحوث الإنسانية، التحليلية المنشورة، وصفية في طبيعتها.

ومنه فإن المنهج المستخدم لهذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون المعتمد على أسلوب التحليل الكمي والنوعي للبيانات كما يتم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون.

ولذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على منهج تحليل المضمون.

تعريف المنهج :

لن تستطيع اي دراسة الوصول إلى أهدافها بدقة وموضوعية إلا باستخدام مجموعة من القواعد العامة التي تساعد أي باحث للوصول الى الإجابة على تساؤلات الدراسة وأهدافها بأسلوب علمي يضمن له دقة النتائج وسلامتها وهذا هو المنهج الذي يعرف بأنه :

عرفه موريس انجلس أن المنهج هو مجموعة من الاجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة ما , كما يمثل المسألة الجوهرية في العلم فالإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج وعليه يجب إتباع تلك السلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي استخدامها بكيفية منسقة ومنظمة.(غالية، 2022، صفحة 5)

ويقصد به أيضا: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي".

أدوات الدراسة

إن نجاح أي بحث علمي يتطلب وجود أدوات ووسائل لضبطه ومن بين هذه الأدوات تحليل المحتوى الذي اعتمدنا لدراستنا , للحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات والبيانات.

للتعرف على طبيعة مضمون الصفحة محل الدراسة فيها من الناحية الشكلية تحليل مضامينها والذي يعرف على أنه: هو أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات البحثية متنوعة وعلى الأخص في علوم الإعلام بوصف المحتوى الظاهر المضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.(جلولي، 2022، الصفحات 31-32)

الملاحظة:

وتعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر.

تعريف الملاحظة: الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث. كما تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.(عليان، صفحة 115)

والملاحظة: هي أيضا بداية أي عملية علمية فهي التي تمهد لاختيار موضوع البحث. لذلك تعتبر أداة أساسية وهامة في عملية البحث مع كونها تمثل إحدى القواعد المنهجية التي يقوم عليها المنهج العلمي، فالباحث أثناء عملية الملاحظة لا يكتفي عادة بمجرد مشاهدة أو متابعة، بل يقوم برصد أي صفات أو حركات أو خصائص يستطيع تلمسها أو التثبت منها.(الزيباري، 2011، صفحة 131)

صدق وثبات الاستمارة:

صدق التحليل:

يقصد بصدق التحليل مدى صلاحية استمارة تحليل المحتوى ودليلها لدراسة المضمون المراد تحليله. (تمار، 2007، صفحة 96) وعليه اعتمدنا عرض دليل الاستمارة على ثلاثة أساتذة محكمين متخصصين في علوم الإعلام والاتصال وتحليل المضمون، حيث طلبنا منهم تقييم مدى مناسبة الفئات المختارة وشموليتهما ودقتها في تمثيل أهداف الدراسة ومضامين صفحة Médico Dz وقد تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار وأجزاء التعديلات اللازمة على بعض الفئات والتعاريف الإجرائية، مما يمنح الأداة صدقاً ظاهرياً ومضموناً.

ثبات التحليل:

أما فيما يخص "ثبات التحليل" فقد تم التأكد منه من خلال عرض استمارة تحليل المضمون على ثلاثة محكمين قاموا بترميز مؤشرات الفئة وتعريفها الإجرائية، بعد تحكيم الاستمارة من قبل الأساتذة المحكمين تم الأخذ بأغلب ما أبدوه من ملاحظات حولها وجرى تعديل على فئات الاستمارة ووضعها في شكلها النهائي.

❖ الدكتورة غالية غضبان أستاذ محاضر أ (جامعة خنشلة)

❖ الدكتورة شهرزاد سوفي أستاذ محاضر أ (جامعة خنشلة)

❖ الدكتور جمال قواس أستاذ محاضر أ (جامعة خنشلة).

الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	الجامعة
غالية غضبان	أستاذ محاضر أ	جامعة خنشلة
شهرزاد سوفي	أستاذ محاضر أ	جامعة خنشلة
جمال قواس	أستاذ محاضر أ	جامعة خنشلة

مجتمع البحث وعينته

تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث أو الدراسة من أهم الخطوات الأساسية التي يجب على كل باحث اتباعها خلال دراسته وقبل اختيار عينة الدراسة قمنا بتحديد مجتمع البحث.

تعريف مجتمع البحث:

ويقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون: مجتمع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث , ومن خلال التعريف السابق الذكر فإن مجتمع البحث الخاص بدراستنا ومنشورات صفحة Médico Dz عبر الفيسبوك. وقد تم اختيار (رقم 90) منشورات وهي الفترة المحددة من (01 إلى 31 مارس) عام 2025.

يعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي.(أنجرس، 2006، صفحة 98)

تعريف عينة البحث:

العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.(عبيدات و محمد، 1999، صفحة 84)

تعريف العينة القصدية :

وتعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة مثل العينة العمدية أو النمطية؛ وتشير كلها الى العينة القصدية وهي أن يقوم الباحث بامتيان مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها لصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.(مرسلي، 2010، الصفحات 197-198)

اخترنا منصة الفيسبوك باعتباره الأكثر استقطابا واستخداما من شرائح المجتمع الجزائري، واخترنا صفحة Médico Dz لأنها صفحة تعني بكل المسائل التي لها علاقة بالصحة، اختيارنا لهذه الصفحة كان مقصودا وممنهج لأنها تساهم في تعزيز ثقافة الامن الصحي، وعليه تم اختيار 90 منشور للتحليل وذلك

لكثرة المنشورات وهي الفترة الممتدة من 1 إلى 31 مارس 2025، لأن هذه الصفحة لها نشر مستمر متواصل لا يتوقف وخاصة في هذه الفترة التي تم اختيارها ألا وهي الشهر المبارك (شهر رمضان).

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

هي المكان الذي أجرينا فيه الدراسة وقد اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على صفحة Facebook المتخصصة لقضايا الأمن الصحي ومن خلال دراستنا للموضوع يتضح لنا انه صفحة Medico Dz عبر الفيسبوك هي الصفحة المختارة لإعداد دراستنا البحثية

المجال الزمني:

والمقصود به المدة الزمنية للقيام بهذه الدراسة والتي قامت بجمع المادة العلمية والتي تعتبر الجمهور الأساسي لإعداد مذكرتنا وكانت البداية بمرحلة ضبط الإطار المنهجي مروراً إلى الجانب التوثيقي الذي فيه جمع المادة العلمية من مراجع ومجلات وكتب ومقالات علمية والقواميس وقد تم الشروع في ذلك في منتصف شهر جانفي 2025 وبعدها قمنا بتحديد المشكلة البحثية بدقة وكذلك ضبط خطة البحث بطريقة منهجية

أما بالنسبة لي الجانب التطبيقي فقد استغرقت عملية جمع البيانات 1 أفريل إلى 10 ماي 2025 وقد اعتمدنا في هذا الجانب على تحليل منشورات صفحة Medico Dz وقد قمنا على أثر هذا بتفريغها في شكل جداول.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة للباحثين: "سمير كيم" و"وهيبة كواشي" حول موضوع "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين: دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية"، هي دراسة انجزت في ديسمبر 2021، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 21، العدد 2.

التساؤل الرئيسي:

❖ ما مدى فعالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين؟

التساؤلات الفرعية:

- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي؟

- كيف تساهم المجموعات الفيسبوكية في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين؟

هدفت الدراسة إلى: تحليل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتعزيز الوعي الصحي لدى الجزائريين، بالنظر لطبيعة هذه المواقع التي تتميز بخصائص المشاركة والتفاعلية والانتشار، ما يتيح مجالاً واسعاً لتأثيرها على مستخدميها، وبالنظر للإجراءات المرتبطة بانتشار وباء كورونا في الجزائر، وما يتطلبه من وعي صحي جماعي، فمن المهم الكشف عن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها الفيسبوك في تعزيز الوعي الصحي، وذلك من خلال لتحليل مضامين بعض المجموعات الفيسبوكية.

توصلت هذه الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الوعي الصحي لدى الجزائريين من خلال تزويدها بالمعلومات الصحية، والتوعية بخطورة بعض الأمراض المنتشرة ومنها مرض كورونا، غير أن التحدي يرتبط بمدى مصداقية المعلومات الصحية الواردة عبر هذه المجموعات الفيسبوكية.

النتائج المتوصل إليها:

- النتائج على المستوى النظري :

- تساهم خاصيتي التفاعلية والمشاركة لمواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية تنمية الوعي الصحي.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي عبر تقديم المعلومة الصحية السليمة للمستخدمين.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي عبر التحسيس بخطورة الأمراض والأوبئة.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي عبر تقديم توجيهات تخص السلوك الصحي السليم لمستخدميها.

النتائج المرتبطة بالدراسة الميدانية:

- تنوع أساليب نشر المضامين الخاصة بالمجموعات الفيسبوكية للتوعية بمرض كورونا بين الصورة والفيديو والمنشور النصي، يؤدي إلى فعاليتها في تنمية الوعي الصحي بمرض كورونا .

- تغلب على جل المشاورات الخاصة بالمجموعات الفيسبوكية المختارة للتوعية بمرض كورونا الجانب التوعوي، وهو ما يساهم في فعاليتها في تنمية الوعي بمرض كورونا .
- تحظى المجموعات الفيسبوكية المختارة بمستوى تفاعلي مناسب للمساهمة في التوعية بمرض كورونا، بالنظر لنسبة الإعجابات والتعليقات والمشاركة الخاصة بالمنشورات المتضمنة .
- غياب التنوع اللغوي في مضامين المجموعات الفيسبوكية المختارة في التوعية بمرض كورونا، حيث أن التركيز على لغة واحدة يحد من فعالية مساهمتها في تنمية الوعي الصحي .
- غياب ملفات للتحميل تخص مستخدمي المجموعات الفيسبوكية الخاصة بمرض كورونا يحد من فعالية دورها في التوعية بمرض كورونا.
- غياب مصار رسمية للمعلومات المتضمنة في المجموعات الفيسبوكية المختارة للتوعية بمرض كورونا يحد من مصداقية المنشورات، وبالتالي محدودية فعالية التوعية بمرض كورونا.

الدراسة الثانية:

دراسة للباحث " محمد فاضل علي " حول موضوع " (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية)"، هي دراسة أنجزت في عام 2017، بجامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام في إطار الحصول على درجة الماجستير في الإعلام.

التساؤل الرئيسي:

❖ ما الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك (نموذجاً لشبكات التواصل الاجتماعي لأغراض هذه

الدراسة) في التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية؟

أسئلة الدراسة:

- 1- ما رأي المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟
- 2- ما أكثر الموضوعات الصحية جذبا في شبكة الفيسبوك من وجهة نظر المختصين في القطاع الصحي في نشر التوعية الصحية؟
- 3- ما أهمية الموضوعات التي تقدمها شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في القطاع الصحي؟
- 4- ما الإشباكات المتحققة في شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟
- 5- ما الفروق الإحصائية لتقييم المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حسب متغير (العمر- النوع الاجتماعي- التحصيل العلمي- الوصف الوظيفي- الخبرة الوظيفية)؟

هدفت الدراسة إلى معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية بما تنشرها، إن أهمية هذه الدراسة تمثلت في معرفة أهم الموضوعات الصحية المنشورة على شبكة الفيسبوك ومدى تأثيرها على متصفح الشبكة في تعزيز وعيها الصحي. بالإضافة لذلك يمكن اعتبار نتائج هذه الدراسة كدليل عمل لاختيار أفضل الطرق لإيصال المعلومة الصحية من خلال الفيسبوك.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لغرض استطلاع آراء المختصين في وزارة الصحة، تعزيز التوعية الصحية، استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، صممت لتشمل جميع أسئلة محاور الاستبانة والتي بلغت 35 فقرة.

أما عينة الدراسة فقد بلغت (273) مفردة حيث تم إخضاعها للمعالجات الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- 1- إن أكثر ما تتسم موضوعات الإعلام الصحفي شبكة الفيسبوك هي ميزة "التنوع" التي تصدرت النتائج.
- 2- ظهر أن مسألة تخفيف الوزن والبحث عن الرشاقة وطرق الحماية الغذائية من أكثر الموضوعات التي خرجها البحث.
- 3- تتصل بفوائد الغذاء، والطابع التجميلي، والثقافة الصحية العامة، والاكتشافات الطبية الحديثة، فضلا عن الطب العربي.
- 4- أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوث في سبيل تعزي التوعية الصحية هي زيادة الوعي الصحي.
- 5- الاشباغات المتحققة من شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب الترتيب: زيادة الثقافة الصحية، زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية، اكتساب العادات الصحية السليمة، الفحص الدوري المبكر، التثقيف بالجراحات التجميلية، المهارات في الاسعافات الأولية، ترسيخ العادات الغذائية المنتظمة، التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة.

الدراسة الثالثة:

دراسة للباحثات "رمزي جاب الله" و"سعيد طاروق" حول موضوع "المضامين الصحية في مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة تحليلية لعينة من الصفحات الصحية العربية على فايس بوك وتويتر"، هي دراسة أنجزت في ديسمبر 2021، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 6، العدد 4.

التساؤل الرئيسي:

❖ ماهي أهم المضامين الصحية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فايس بوك وتويتر)؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي صفحات الرعاية الصحية العربية الأكثر حضوراً على "فايس بوك"؟
- ماهي أنواع المنشورات التي تضعها هذه الصفحات؟
- ماهي المواضيع التي نشرتها هذه الصفحات؟
- ماهي تقنيات الاتصال المستخدمة؟
- ماهي أساليب التسويق؟
- ماهي الأهداف الذي تحاول صفحات الرعاية الصحية على "فايس بوك" تحقيقها؟

تهدف هذه الدراسة إلى: الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المطروحة من خلال تفكيك موضوع الرعاية الصحية العربية على منصات الإعلام الاجتماعي كمدخل من مداخل التنمية الاجتماعية وتهدف هذه الورقة البحثية عبر تحليل عينة تتكون من أهم خمسة صفحات للرعاية الصحية العربية (السعودية المصرية والجزائرية) على موقعي "فايس بوك" و"تويتر" إلى معرفة خصائص هذا النوع من الصفحات، أنواع المواضيع وطبيعة المنشورات التي تنشرها هذه الصفحات فضلاً عن سعيها إلى الإحاطة بتقنيات الاتصال المستخدمة وكذا معرفة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والعناصر التسويقية التي تحاول من خلالها التحكم في علاقتها مع الجمهور وزيادة مستويات تواصل وتفاعل المستخدمين مع منشوراتها في إطار الهدف الرئيسي الذي يتمثل في تحقيق اتصال صحي فعال يرفع من مستويات الوعي الصحي ويساهم بشكل عام في تحقيق التنمية في المجتمعات العربية.

اعتمدت الدراسة على الدراسات التي تستهدف مسح مضامين الرسالة الإعلامية وتفكيك مكوناتها وهو ما يجعل من تحليل المحتوى الأداة التي سنعتمدها لدراسة وتحليل الاتصال الصحي من خلال صفحات الرعاية الصحية على فايس بوك و"تويتر".

النتائج المتوصل إليها في الدراسة:

.تعرف صفحات التوعية الصحية محل الراسة تفاعل ومشاركة كبيرين مع تفاوت نسب الاستخدام من صفحة إلى أخرى.

. قلة الصفحات الجزائرية الخاصة بالرعاية الصحية وكل أنواع الصفحات الخاصة بالصحة على "تويتر" وهو ما يعكس الاهتمام العربي بشكل عام على فايس بوك باستثناء المستخدمين السعوديين الذين يسجلون أرقام معتبرة في استخدام "تويتر".

- أوضحت النتائج أعلاه بشكل عام طبيعة اهتمام المستخدمين بهذه الصفحات وطبيعة التفاعل بينهم وبين ما ينشر من مضامين على تلك الصفحات فربما تبقى الملاحظة التي تثير الانتباه خلال هذه الدراسة هو عدم اهتمام المستخدم العربي وقلة تفاعله مع قضايا الرعاية الصحية ومواضيع الاتصال الصحي وهو الأمر الذي تؤكد أرقام المشتركين في تلك الصفحات ومستويات تفاعلهم بالمقارنة مع الصفحات التي تستقطب في العادة الملايين من المشتركين في الصفحات الإخبارية.

- تشير النتائج العامة إلى كون صفحات الرعاية الصحية العربية وبالأخص صفحات "فايس بوك" لم تحظى بالاهتمام الكافي من طرف مسيريها والقائمين على صياغة مضامينها بالرغم من العدد المعتبر من المشتركين بالمقارنة مع "تويتر"، فاعتمادها الكثيف على الصور وإن كان يستغل إمكانيات الصورة في تبليغ الرسالة إلا أنه يعكس بساطة الجهد الذي يبذل من قبل القائمين على صياغة المضامين فقد همش "الفيديو" بالرغم من الإمكانيات الكبيرة التي يمتلكها في استقطاب الجمهور من جهة أخرى حاولت صفحات "تويتر" تنويع مضامينها إلى حد ما إلا أن قلة المتابعين حال دون انتشارها وزيادة التفاعل معها.

الدراسة الرابعة:

دراسة للباحثة "رقية لقلوق" و "ياسين قرناني" حول موضوع "استخدام الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا كوفيد 19- دراسة مسحية لمتابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية"، هي دراسة أنجزت في جوان 2023، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 13، العدد الأول.

التساؤل الرئيسي:

❖ كيف يساهم موقع الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا لدى متابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؟

التساؤلات الفرعية:

- كيف يتم استخدام الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا (كوفيد - 19)؟
- من هي أكثر الفئات العمرية المتابعة لمضامين حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد - 19؟

- ما هي دوافع إقبال الجمهور على صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات؟
- فيما تتحدد الإشباعات التي حققتها صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا لدى متابعيها؟
- ما هي درجة استفادة متابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية من مضامين حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا (كوفيد - 19) التي تنشر عبر الفيسبوك؟

تهدف الدراسة الحالية الى البحث في العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا في ظل ما نتج عن هذا الأخير من انعكاسات سلبية على العالم شمل مجالات الحياة، إضافة إلى ما يحدث من تطور هائل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنامي وازدياد استخدامها من قبل الأفراد، حيث أقر العلماء أن لهذه المواقع تأثير جد قوي وفعال في تكوين آراء واتجاهات الأفراد وحتى سلوكيات وعليه نحاول في هذه الورقة البحثية إبراز دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الصحي حول فيروس كورونا (كوفيد 19)، وذلك من خلال تبين مدى اهتمام جمهور المستخدمين الموقع الفيسبوك أنموذج الدراسة عبر الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية في بناء حملات توعية صحية هادفة ومفيدة تتماشى وتطورات الأزمة الصحية المتعلقة بالفيروس تستجيب لاحتياجات الأفراد وعليه كنا قد اعتمدنا في إنجاز بحثنا على المنهج المسحي الوصفي التحليلي من خلال أداة استمارة الاستبيان الإلكتروني وتطبيقه على عينة من متابعي الصفحة. وفي الأخير تولت الدراسة العلمية إلى أن أغلب المبحوثين يرون أن صفحة وزارة الصحة قد ساهمت في تنمية وعيهم الصحي حول فيروس كورونا.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال محاولتنا توصيف طريقة استخدام موقع الفيسبوك في حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19.

اعتمدت الدراسة على أداة استمارة الاستبيان الإلكتروني وتطبيقه على عينة من متابعي صفحة الفيسبوك الرسمية لوزارة الصحة الجزائرية باعتباره الأداة المناسبة لدراسة الموضوع، والذي يمكننا من

الحصول على المعلومات التي لا يمكن ملاحظتها، وتجنبنا من التدخل في التقرير الذاتي للمبحوثين. وبذلك تم تم بناؤه الاستبيان الالكتروني.

نتائج الدراسة:

. اتضح أن المستفيد من مضمون حملات التوعية الصحي حول فيروس كورونا (كوفيد 19) التي تنشر عبر صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية فقد كانت الفئة الفتية- الشباب.

. تحدد إقبال الجمهور على صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات أنه يعود لدوافع متعددة كالبحث عن معلومات حول الفيروس والإطلاع على مدى معاناة المصابين بالفيروس.....

. الإشباغات التي حققتها صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات من جانب التوعية الصحية حول فيروس كورونا لدى متابعيها إشباغات متنوعة لدى متابعيها كالتساب وعي، تربية وسلوك صحيين التزود بمعلومات ثقافية وتوعوية حول فيروس كورونا.....

- درجة استفادة متابعي صفحة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية من مضامين حملات التوعية الصحية حول فيروس كورونا (كوفيد - 19) التي تنشر عبر الفيسبوك كانت فعالة وفي المستوى المطلوب.

. في الأخير اتضح أن موقع الفيسبوك يستغل في نشر حملات التوعية الصحية خلال جائحة كورونا من طرف مؤسسات حكومية وغير حكومية أفراد ومجتمعات جمعيات خيرية ومنظمات... كما قد كنا قد حددنا ذلك من خلال مجموعة من الدراسات السابقة وتقنية الملاحظة أن موقع الفيسبوك يساهم من إثارة الخوف والهلع حول مخاطر فيروس كورونا (كوفيد - 19) كما قد أشارت بعض الدراسات السابقة.

الدراسة الخامسة:

دراسة للباحثة " لمياء أكمل العقيلي " حول موضوع " التفاعلية على موقع الفيسبوك ودورها في التوعية الصحية (كوفيد 19 - انموذجا)، هي دراسة انجزت في يناير 2024، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، العدد الخامس.

التساؤل الرئيسي:

❖ ما مدى تفاعل الجمهور المصري مع وسائل الاتصال الجديدة وما مدى اعتماده على مواقع

التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية أثناء جائحة كوفيد 19؟

التساؤلات الفرعية:

- 1 - ما مدى تقييم المبحوثين للمعلومات الصحية المقدمة على الفيسبوك بشأن أزمة (كوفيد 19)؟
- 2 - ما تأثير تعرض المبحوثين للمعلومات الصحية على الفيسبوك على وعيهم الصحي بشأن أزمة (كوفيد 19)؟
- 3 - كيف تفاعل واستجاب المبحوثين للمعلومات الصحية المنشورة على الفيسبوك بشأن أزمة (كوفيد 19)؟
- 4 - ما تأثير تعرض المبحوثين للمعلومات الصحية على الفيسبوك على تغيير سلوكياتهم تجاه أزمة (كوفيد 19)؟

تهدف الدراسة الى:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على دور التفاعلية على الفيسبوك على الوعي بشأن أزمة (كوفيد 19)، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية من أهمها:

1. تقييم الجمهور المصري للفيسبوك كوسيلة للحصول على المعلومات الصحية بشأن أزمة (كوفيد 19).
2. التعرف على طبيعة مشاركة وتفاعل الجمهور على الفيسبوك مع المحتوى الصحي الموجه لهم بشأن أزمة (كوفيد 19).
3. تقييم الأساليب التفاعلية التي يعتمد عليها الجمهور على موقع فيسبوك في متابعة أزمة (كوفيد 19).
4. تحليل دور موقع فيسبوك في تعزيز الوعي الصحي أثناء أزمة (كوفيد 19).
5. الكشف عن اتجاهات الجمهور المصري نحو آليات تعامل الدولة مع التطور التكنولوجي أثناء أزمة كوفيد (19).

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة؛ حيث طبقت استمارة الاستبيان الإلكترونية على عينة قوامها 408 مفردات من مستخدمي موقع فيسبوك في الفترة بين شهري إبريل 2023 ومايو 2023 واستفادت الدراسة من نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية، ومدخل التفاعلية.

نتائج الدراسة:

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن موقع الفيسبوك ما زال أهم المصادر الصحية للحصول على المعلومات بشأن الأزمة، خاصة الصفحات الصحية الرسمية التابعة للدولة على الفيسبوك، وأن المعلومات الصحية المقدمة على الفيسبوك ساهمت في ترشيد سلوكيات المستخدمين الصحية حول هذا الوباء.

. أسهمت موقع الفيسبوك في التواصل والتفاعل للسيطرة على انتشار الفيروس، ومساعدة أفراد المجتمع المصري على إجراء اختبارات كورونا وأخذ اللقاح، علاوة على تثقيفهم بشأن الفيروس، والتصدي للشائعات والمعلومات المغلوطة، ومحاولة طمأنة المواطنين.

المعلومات الصحية على الفيسبوك أسهمت بنسبة (77.46) في تغيير السلوكيات والعادات الخاطئة لدى أفراد العينة.

. جاءت نسب التفاعل حول المحتوى الصحي الخاص بأزمة (كوفيد 19) جميعها أعلى من (50): حيث جاء تفاعل الباحثين عن طريق الاتصال بالقائمين على الصفحات الصحية سواء من خلال الرسائل، أو البريد الإلكتروني، أو أرقام الهاتف في المرتبة الأولى من بين أدوات التفاعلية بنسبة (77.596).

جاء موقف الباحثين تجاه آليات الدولة في التعامل أثناء الأزمة إيجابيا بما يزيد على نصف العينة 52.7% بنسبة

ومن بين نتائج اختبارات الفروض اتضح معنوية العلاقة بين معدل استخدام الباحثين للفيسبوك كأحد المصادر للحصول على المعلومات الصحية ومعدل التغير في سلوكهم اتجاه الأزمة.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين في معدل استخدامهم للفيسبوك كأحد مصادر الحصول على المعلومات الصحية بشأن أزمة (كوفيد 19) حسب خصائصهم الديموغرافية النوع، والحالة الاجتماعية والسن، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادتنا الدراسة الأولى: في التعرف على المتغير الأساسي لدراستنا وهو الوعي الصحي وبعض المراجع الخاصة به وكذلك الجانب النظري للدراسة.

استفدنا من الدراسة الثانية: في صياغة التساؤلات الفرعية والتساؤل الرئيسي للموضوع.

أما الدراسة الثالثة: على المستوى التطبيقي أفادتنا في منهج تحليل المحتوى.

أفادتنا الدراسة الرابعة في صياغة أهمية الدراسة وأيضاً اعتمدنا عليها في تحديد مفاهيم للدراسة وبالتحديد مفهوم (الفيديسبوك).

أفادتنا الدراسة الخامسة: في كيفية اختيار عينة.

المدخل النظري للدراسة

نظرية البنائية الوظيفية:

تعريف النظرية: إن فكرة البناء المجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، ف أفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعنى نظاماً من أجزاء مرتبطة في توازن ديناميكي. وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون»، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام. وقد أثرت هذه الفكرة العامة في الفكر الغربي وأصبحت هي الإطار المركزي لتحليل علماء الاجتماع الأوائل. وقد جعل أوجست كونت من القياس العضوي أساساً لمفاهيمه عن المجتمع. كذلك نظم هربرت سبنسر «فلسفته الاجتماعية كلها حول نفس الفكر. وقد طور أوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل: إميل دوركايم هذا التوجه في نهاية القرن التاسع عشر، وأصبحت فكرة أن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة أيضاً في تحليل المجتمعات البدائية من جانب علماء أصل الإنسان الأنثروبولوجي أمثال: برونيسلاف مالينوفسكي وبعده راد كليف براون. وفي العصور الأحدث استمرت مجموعة الافتراضات الخاصة بالمذهب البنائي تلعب دوراً مهماً في تطور مناقشات علم الاجتماع الحديث من خلال كتابات روبرت ميرتون والكوتبارسونز وكثيرين غيرهما.

ويشير مصطلح بناء Structure إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع. والواقع أن السلوك الأسرى والنشاط الاقتصادي والنشاط السياسي والعقيدة والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية.

ويشير مصطلح وظيفة Function إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.

وقد قام روبرت ميرتون بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

- 1 - إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة. وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
 - 2 - يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي. وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.
 - 3 - تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره. وبمعنى آخر، فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دوراً في الحفاظ على استقرار النظام.
 - 4 - إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لاغنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش دوفلوروروكيتش.
 - 5 - وإذا طبقنا الافتراضات السابقة على الاتصال الجماهيري، نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع. وبمعنى آخر تترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل.
- وهكذا يمكن القول بأن وسائل الإعلام تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، ولا يستطيع المجتمع المعاصر - بالشكل الذي نعرفه - أن يستمر بدون هذه الوسائل. ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي، وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلاً من الاستقرار إذا كان تأثيرها على الناس هو الإثارة والتحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف. (مكاوي، 1998، الصفحات 124-125)

مفاهيم نظرية البنائية الوظيفية:

- تقدم البنائية الوظيفية مجموعة من المفاهيم الرئيسية التي تشرح وتفسر مقولاتها الرئيسية في تحليل الظاهرة الاجتماعية، وتغير المجتمعات وتحولها، أو استقرار المجتمعات من خلال إصلاح وتعديل الأنظمة الاجتماعية والمحافظة على بقاءها واستمرارها.
- 1- المجتمع: لا ينظر الاتجاه البنائي الوظيفي للمجتمع بصفة عمومية شاملة، وإنما يعطونه خاصية متعالية تسمو به عن بقية المكونات، ويتصوروا أن المجتمع نسق من الأفعال المحددة المنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات أو الأبعاد المترابطة بنائياً والمتساندة وظيفياً.

2 - التوازن الاجتماعي: ينظر اللبنانيين إلى هذا العنصر كهدف رئيسي يساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعا برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع الأفراد وجماعته، وهي ذات طابع الزامي كقواعد ضبط وتنظيم.

وفي ظل الصراعات التي تعرفها المجتمعات العربية فإن هذه النقطة بالغة الحساسية في معرفة استعصاءات التوازن الاجتماعي، ومحفزات التفكك، وهناك ضرورة للنظر في خلفياتها، انطلاقا من فحوى التساؤل حول العناصر والجماعات المنوط بها وضع تلك القواعد والمحددة الأرضية المنطلقات المشتركة من قيم وأفكار ومدى توافقها مع مصالح المجتمع أو حسابات أخرى.

3 - البناء الاجتماعي: ويشير إلى مجموع العلاقات الاجتماعية المترابطة والمتساندة بين الأفراد ويتميز ومدى مع بخصائص أهمها التحديد أي إمكانية تحديد العناصر الداخلة والمكونة للنسق ويعرفه راد كليف براون على أنها شبكة من العلاقات الوظيفية بين مجموع الوحدات الاجتماعية.

4 - النسق الاجتماعي: يتكون المجتمع من أجزاء لها أدوار ووظائف بشكل منظم وليس عشوائي، يجب أن تقوم بأدوارها في إطار الكل المتسق، وكل جزء يجب أن يقوم بدوره حتى لا يحدث الخلل الوظيفي الكلي كما أن للمجتمع حاجيات يجب إشباعها وتلبيتها، وكل نسق فرعي يعمل على إشباع وتلبية هذه الاحتياجات حتى يتحقق التفاعل المؤدي إلى التوازن والاستقرار. هذا لا يعنى أن كل أجزاء النسق نافعة بالضرورة بل هناك أنساق ضارة، ومعطلة لتوازن النسق، ويمكن رصدها من خلال معرفة نتائج العمليات الاجتماعية وحصر الأسباب المؤدية إلى التوازن والاتساق ومن ثمة يمكن العمل على تحيين فرص التوازن الاجتماعي ومضاعفة محفزات التفاعل والتكامل الداخلي بين الأجزاء.

يرى بارسونز أن النسق الاجتماعي يقصد به مجموعة من الفواعل سواء كانوا أفرادا أو جماعات، أو مجتمعات خاصيتهم الأساسية أنهم يشتركون في مميزات المكانة والوظيفة التي يؤدونها على أساس الدور المنوط بوضعيتهم وفق معايير وقيم مشتركة، فتتكون شبكة من العلاقات التفاعلية الاجتماعية في إطار المكانة والدور المنوط بكل فاعل من الفواعل الاجتماعية، ويجب أن يقيم إطار التفاعل توازنا وتكاملا بين توجهات وسلوك الفاعلين وأهدافهم، بما يؤدي إلى تناسق واتزان النسق الاجتماعي، وبما يخدم الغايات والمقاصد القصوى لجميع الفاعلين الاجتماعيين، ويتكون النسق الاجتماعي عند بارسونز من أربع أنساق اجتماعية يتضمن كل نسق منها أنساق فرعية.

5- النظام الاجتماعي: باعتبار أن المجتمع كنظام اجتماعي من أجزاء متكاملة فإن أي خلل يطرأ على أي جزء يؤدي إلى اختلال النظام بكامله وهذا يعني أيضا أن العملية عكسية بحيث تتأثر الأجزاء بأي خلل يطرأ على مستوى منها النظام انساق العام.

والنظام الاجتماعي عند دوركايم هو مجموعة القواعد والضوابط الاجتماعية التي تضبط سلوك الفواعل. التحقيق أهداف ومقاصد المؤسسة الاجتماعية.

6 - منظومة القيم والمعايير المشتركة: سواء كانت رسمية تعهدية وتعاقدية أو مقررة كقواعد ضبط الزامية أو غير رسمية من خلال مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة والتي تشكل الاتجاه الاجتماعي العام في المجتمع وتحقق الإجماع المشترك بحيث يكون هناك اتفاق حول هذه القيم الجمعية، وهذا ما يقود إلى تشكيل الوعي العام، ومن ثمة يسهل تحديد الايدولوجيا الاجتماعية المهمة لتقوية التماسك والتضامن الاجتماعي اللازمين لبلوغ المقاصد المجتمعية.

7 - الوظيفة الاجتماعية: بعد مفهوم الوظيفة الاجتماعية مفهوم مركزي في الأطروحة النظرية للاتجاه البنائي الوظيفي، بالرغم من غياب الإجماع حول المفهوم وأبعاده وتنازع الشروحات التفسيرية التي تعود مدلولاتها الى المنبع التي تنهل منه رؤاها سواء كان راجع الى حقل البيولوجيا أو الرياضيات أو الأنثروبولوجيا لو حقل الاجتماع.

مفهوم الوظيفة الى مجمل النشاطات التي يقوم بها الفرد أو الجماعية أو أي بنية جزئية في المجتمع والمرتبطة بمكانته ودوره ضمن النظام الاجتماعي.

_ الوظائف الكامنة: وهي الوظائف الغير مقصودة والغير معروفة في النسق بالنسبة لعناصره المشاركة.

8 - الترابط: أي جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة بعضها ببعض، إذ كل جزء له صلة بالأجزاء الأخرى ويعتمد عليها.

9 - التباين: بمعنى أن النسق الاجتماعي هو نسق متوازن أو يتجه باستمرار نحو التوازن.(غربي و ابراهيم، أكتوبر 2016، الصفحات 186-188)

الانتقادات الموجهة للنظرية

فبالنسبة لوجهة نظر البنائية الوظيفية، فإن التفكك في العلاقات بين مختلف البنيات يؤدي إلى ظهور مشاكل وتوترات داخل النسق. ولهذا السبب ركزت هذه النظرية على بعض المفاهيم التي تعتبر أساسية لضمان الاندماج والتكامل الاجتماعيين وهي خاصة مفهوم الدور القيم المعايير، الوظيفة، إلخ.

وبالإضافة إلى بارسونز، فيعتبر كذلك روبرت ميرتون من بين الرواد الذين تركوا بصماتهم في إطار هذه النظرية، بحيث أصبح من بين الذين حاولوا تصحيح تصور بارسونز حول المجتمع. فبالرغم من أن ميرتون لا يعترف بفكرة الصراع في المجتمع، كما هو الأمر كذلك بالنسبة لبارسونز، إلا أن تصوره للمجتمع يمتاز بنوع من الليونة خاصة بعدما أدرج في إطار نظريته فكرة الخلل الوظيفي.

فالوظيفية التي تبناها ميرتون هي وظيفية نسبية بالمقارنة مع تصور بارسونز ومالينوفسكي للوظيفية التي تتمثل في الوظيفية المطلقة.

ومن جهة أخرى، انتقد ميرتون البناء النظري المتمثل في النظرية العامة حول المجتمع التي قام بارسونز بصياغتها. فبالنسبة لميرتون، لا يمكن في الوقت الراهن من صياغة نظرية بهذا الحجم، لأن علم الاجتماع مازال لم يحقق مستوا كافيا من التطور والتقدم الذي تستطيع بواسطته القيام بنظريات الكبيرة الحجم والتي انتقدها خاصة ش. ر. ميلز، يرى ميرتون بأنه يجب الاكتفاء بتأسيس نظريات ذات المدى المتوسط لدراسة الأنساق الثانوية في المجتمع، كالمدينة، المؤسسات التعليمية السلطة البيروقراطية، الأسرة، السياسة، الدين، إلخ.

ولقد شكلت دراسة المنظمات إحدى اهتمامات هذه المدرسة بحيث نجد أن علماء الاجتماع الأمريكيين حاولوا بناء نظريات سوسيولوجية لدراسة وفهم المنظمة في إطار البنائية الوظيفية معتمدا على فكرة العقلانية والتطابق بين الأدوار والأهداف المنتظرة من هذه الأدوار والمنظمة بالنسبة لهذه النظرية تشكل نسقا له وظائفه وأعضاؤه الذين يضبطون تصرفاتهم وفقا لذلك. وبنية المنظمة تنبثق من هذه الوظائف التي تؤديها.

لهذا السبب، أصبح مصطلح الوظيفة في قلب هذا التحليل لكونه أساسيا لفهم المنظمات فمن بين المواضيع الأولى التي أثارت اهتمام الباحثين في إطار هذه النظرية، هناك خاصة إشكالية البيروقراطية لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت نقطة بداية هذه الدراسات هي المواقف النقدية ضد النموذج البيروقراطي الذي تبناه ماكس فيبر. فلقد تخلت الدراسات حول البيروقراطية التي تم القيام بها في إطار نظرية البنائية الوظيفية، عن تصور م. فيبر للبيروقراطية، رغم أن هؤلاء العلماء، الاجتماع لم يذهبوا إلى حد القيام

بالقطيعة مع التنظيم الفيبري فإذا كان فيبر قد تطرق إلى البيروقراطية كتنظيم يمتاز بالفعالية، بالاستقامة بالتدقيق والعقلانية، فعلم الاجتماع المنظمات في الولايات المتحدة الأمريكية، تبنى وجهة نظر مخالفة لها، لأن علماء الاجتماع في أمريكا ركزوا أكثر على السلوكيات غير العقلانية وعلى الخلل الوظيفي الذي يمتاز به التنظيم البيروقراطي. فهذه الدراسات انتقدت النظرية العقلانية لأنها كانت ترى بأن البيروقراطية هي المصدر الأساسي للشلل الذي يعيق تسيير وتنظيم ليس فقط المنظمات وإنما أيضا المجتمعات الحديثة بصفة عامة. فالبيروقراطية حسب وجهة نظر النظرية البنائية - الوظيفية تخلق الثقل والروتينية في التنظيم كما تشكل عقبة أمام التغير الاجتماعي وسببا في الإفراط في الشكليات.

وللوقوف أمام سلبيات هذا التنظيم البيروقراطي، قام علماء الاجتماع الأمريكيين كالكوتبارسونز، روبيرت ميرتون ألفين قولدندر وفيليب سيلزنيك، بعدة دراسات ميدانية انطلقت كلها من النمط المثالي للبيروقراطية التي تبناها ماكس فيبر. وكل هذه الدراسات توصلت إلى نتائج متطابقة بحيث أكدت على الخلل الوظيفي الذي تخلقه البيروقراطية في المنظمات الأمريكية. (شاوش، جوان 2021، الصفحات 417-418)

تعمل، مثلاً، عبر شعيرة طقسية من الشعائر، على التخفيف من التوترات في إطار العلاج النفسي.

12 - 4 - اسقاط النظرية على الدراسة

يمكن اسقاط النظرية الوظيفية على دراستنا والذي يخص مجال الإعلام والاتصال تحت عنوان: "تعزيز ثقافة الأمن الصحي عبر منصات التواصل الاجتماعي- فيسبوك- دراسة تحليلية" بالنظر إلى منصة الفيسبوك كإحدى البنى الاعلامية الرقمية الحديثة التي تساهم بعدة وظائف في تعزيز ثقافة الأمن الصحي داخل البناء الاجتماعي، كالوظيفة التثقيفية أو التوعوية من خلال نشر المعلومات الصحية والإرشادات الوقائية ورفع وعي الأفراد حول القضايا الصحية. كما يقوم أيضا بالوظيفة الوقائية من خلال مساهمة المنصة في نقل التحذيرات والتنبيهات الصحية الرسمية المتعلقة بانتشار الأوبئة والأمراض وبالتالي حماية المجتمعات منها.

كما اعتمدنا أيضا على النظرية في بناء اشكالية الدراسة وصياغة تساؤلاتها الفرعية.

الاطار النظري

الفصل الاول: الأمن الصحي والثقافة الصحية من خلال منصات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية الأمن الصحي

المطلب الأول: مفهوم الأمن الصحي

المطلب الثاني: مجالات الأمن الصحي

المطلب الثالث: أهداف الأمن الصحي

المطلب الرابع: مقومات الأمن الصحي

المطلب الخامس: العوامل المؤثرة على الأمن الصحي في الجزائر

المطلب السادس: التحديات التي تواجه الأمن الصحي

المبحث الثاني: ماهية الثقافة الصحية

المطلب الأول: مفهوم الثقافة الصحية

المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالثقافة الصحية

المطلب الثالث: أهداف الثقافة الصحية

المطلب الرابع: مجالات الثقافة الصحية

المطلب الخامس: مستويات الثقافة الصحية

المبحث الثالث: ماهية منصات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف منصات التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص منصات التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الخامس: ايجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي

المطلب السادس: مخاطر منصات التواصل الاجتماعي

المبحث الرابع: ماهية الفيس بوك

المطلب الأول: تعريف الفيس بوك

المطلب الثاني: نشأة الفيس بوك

المطلب الثالث: خصائص موقع الفيس بوك

المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات الفيس بوك

المطلب الخامس: الفيس بوك والثقافة الصحية

المبحث الأول: الأمن الصحي اهدافه ومقوماته

تمهيد:

يُعتبر الأمن الصحي أحد الركائز الأساسية لاستقرار المجتمعات ورفاهيتها، وذلك لما للصحة من تأثيرات مباشرة على العديد من جوانب الحياة الاجتماعية، إذ يرتبط بقدرة الأنظمة الصحية على الوقاية من الأمراض، والاستجابة للأوبئة، وضمان وصول الخدمات الصحية لجميع الأفراد. في عالمنا اليوم، تزايدت التحديات الصحية نتيجة العولمة، والتغيرات المناخية، وانتشار الأوبئة مثل فيروس كورونا (كوفيد 19)، مما جعل تعزيز الأمن الصحي ضرورة ملحة لضمان سلامة الأفراد

المطلب الاول: مجالات الأمن الصحي

تحدد مجالات الأمن الصحي بمجالات المخاطر والمشكلات التي تواجه الصحة العمومية، وقد حددتها منظمة الصحة العالمية في: (بلخير، 2022، الصفحات 157-158)

❖ الأمراض المستجدة والمعدية:

إن الأمراض المستجدة التي تتميز بشدة الإعداد وسهولة وسرعة الانتشار ما يزيد من خطورتها وتهديدها للأمن الصحي، أصبحت تمثل التحدي الأكبر للدول والمنظمات الدولية المعنية بمكافحتها والتصدي لها مثل فيروس كورونا المتسبب المرض المتلازمة الرئوية الحادة (سارس)، والايبولا، ومرض إنفلونزا الطيور... إضافة الى بعض الأمراض التي ظهرت سابقا ولا زالت تشكل خطرا كبيرا على الأمن الصحي مثل: الطاعون والكوليرا، شلل الأطفال، حمى الوادي المتصدع الايدز ... الخ. كلها أمراض لا تفرق بين الحدود أو المناطق نظرا للسرعة المذهلة للانتشار في أنحاء العالم التي أصبحت تهدد استقرار المجتمعات المحلية بكاملها خاصة الأكثر فقرا منها.

❖ سوء التغذية و انعدام الأمن الغذائي:

لطالما كانت الأمراض الناجمة عن سوء التغذية من أكثر الأمراض التي تهدد صحة الانسان خاصة في الدول الفقيرة التي تنعدم فيها سياسات صحية وغذائية متكاملة، بحيث أن السلسلة الغذائية لكثير من الشعوب غير متوازنة نظرا للتباين والضعف في المستوى المعيشي.

ويشمل سوء التغذية في جميع أشكاله نقص التغذية الهزال والتقزم ونقص الوزن)، ونقص الفيتامينات أو المعادن، وفرط الوزن، والسمنة، والأمراض غير السارية المرتبطة بالنظام الغذائي.

❖ الأزمات الدولية والطوارئ الإنسانية وتغير المناخ:

تتسبب التغيرات البيئية والمناخية في ظهور كوارث طبيعية كالفيضانات والزلازل الأعاصير الجفاف، موجات الحر، ظاهرة الاحتباس الحراري الناجم عن التلوث البيئي... والتي خلقت العديد من الأزمات الطارئة والمفاجئة تسببت في وفاة العديد من الأفراد وإلحاق الكثير من الأضرار المادية، كما كشفت عن فشل النظم الصحية الحكومية في احتوائها.

المطلب الثاني: أهداف الأمن الصحي

يرى الفكيان هدف الأمن الصحي هو التعرف على السلوكيات غير الصحية التي يتم ممارستها في البيئة، لمحاولة تغييرها واستبدالها بسلوكيات صحية، مما يقلل من نسبة الإصابة بالأمراض، ويمنع مسببات الوفاة التي ترجع إلى الأمراض المعدية والوبائية.

ويذكر عبد الحق أن هدف الأمن الصحي هو التعرف على مسببات الأمراض العصرية مثل مرض السكري، وزيادة الوزن، وأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والسمنة المفرطة تشوهات القوام والسعي للوقاية منها، والاستفادة من المعارف المكتسبة التي تم الحصول عليها في الحفاظ على صحة الفرد وأفراد مجتمعه.

ويشير العكيلي إلى أن هدف الأمن الصحي هو تحويل المعارف الصحية من كونها مجرد معلومات مدونة في الكتب إلى ممارسات فعلية يتم القيام بها يوميا، وفي جميع المواقف الاجتماعية بدون الحاجة على التذكير من المحيطين، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أنفسهم والمحيطين في المحافظة على صحتهم.

أتضح مما سبق أن الأمن الصحي يهدف إلى نشر المعارف والمعلومات الصحية بين عوام الناس، وحثهم إلى الاهتمام بإجراء الفحوص المبكرة في حالة اكتشاف أي أمراض والحفاظ على الكشف الدوري الشامل لجميع الجوانب الصحية، والابتعاد عن الأغذية غير الصحية والسريعة، والأطعمة التي تتضمن مكسبات الطعم واللون، وتجنب تعاطي المخدرات والتدخين، مما يؤدي إلى تفادي الإصابة بالعديد من الأمراض التي تتسبب في الوفاة.(البيومي، 2021، صفحة 1065)

المطلب الثالث: مقومات الأمن الصحي

يعد الأمن الصحي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يتحقق عن طريق طرف فاعل واحد أو قطاع منفردا داخل الحكومة. وبالتالي يعتمد النجاح في تحقيق الأمن الصحي على التعاون بين قطاعات الصحة والأمن وغيرها من القطاعات الأخرى، وكذلك إنشاء شبكات عالمية مترابطة يمكن لها أن تستجيب بشكل فعال للحد من انتقال الأمراض المعدية بين البشر والحيوانات. كما ينبغي للأفراد المشاركة في ترسيخ مفهوم الأمن الصحي بإتباع الإرشادات والتوجيهات الصحية التي تصدر لهم من الجهات الصحية في الدولة للمحافظة على أمنهم الصحي. وتعتمد مؤشرات الأمن الصحي على ما يلي:

➤ المؤشرات الديموغرافية:

تشير التقارير الدولية إلى أن حوالي 50% من سكان العالم سوف يعيشون في الأماكن الحضرية بحلول عام 2000، مما يؤدي لزيادة احتمالات توالد بعض ناقلات الأمراض. فالزيادة الهائلة في عدد الناس والحيوانات والبضائع التي يجري نقلها على الصعيد العالمي فضلا عن سرعة هذا النقل: يؤدي إلى حدوث أمراض معدية. لأنه عادة ما يرتبط اسباب وطبيعة الامراض المعدية بالمؤشرات الديموغرافية.

➤ المؤشرات الاجتماعية:

للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء، ذلك لأن المجتمع القوي الصحيح يكون أفراده أقوياء وأصحاء. وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات، وانتشار التلوث البيئي من جراء انتشار المصانع وزيادة عدد السيارات وصار الوعي الصحي يلعب دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض لا سيما الخطيرة منها إضافة إلى أن الخصائص الديموغرافية الاجتماعية المكونة السلوكيات الأفراد وعاداتهم الصحية، لها دور في ضمان الأمن الصحي، فمن الفيروسات التي قد يُصاب البشر بها، جراء عادات غذائية سيئة أو عن طريق ملامسة الحيوانات الحاضنة للأوبئة، قد تنتشر الأوبئة عموما في مجتمعات متدنية الوعي والثقافة إذ تتركز 90% من الحالات المقدرة في الدول النامية، حيث أن ارتفاع نسبة حاملي الفيروس لم تظهر عليهم الأعراض، مما يزيد من وطأة الانتشار.

➤ المؤشرات الاقتصادية الصحية:

نجحت بعض المجتمعات في رفع كفاءة الخدمات الصحية بتكاليف معقولة، من خلال التركيز على الصحة الوقائية أكثر، والعمل على خفض المخاطر الصحية والمرتبطة بالعادات والتصرفات والأوضاع الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية. إضافة إلى أن مساهمة الاقتصاديات الكبرى في انتشار الأمراض المعدية، تأخذ طريقها في شكلين، الأول: في البيئة بصفة عامة التي يعيش فيها الناس فيما يتعلق بالتلوث، والعوامل الصحية.. إلخ، وثانيا السلع والمرتبطة بزيادة التجارة، سوف تؤثر في حركة المرض. كما يعكس إنفاق الدول على القطاع الصحي مدى تقدم وازدهار ورفاهية الشعوب، إلا أنها أصبحت تشكل عبء كبير على عاتق ميزانية الدول، والسبب يعود إلى الاستهانة بتدابير الوقاية تلعب دورا كبير من حيث النتائج والجهد.

➤ مؤشرات الوضع الصحي والرعاية الصحية:

توصي جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين بشأن الأمراض المعدية الجديدة والمستجدة وتلك التي تعاود الظهور بمواصلة العمل على تنقيح اللوائح الصحية الدولية وصياغة استراتيجية عالمية للتصدي لمقاومة مضادات الجراثيم سيما الانذار بحدوث الأوبئة والاستجابة لمقتضياتها.(سفيان، 2022، الصفحات 459-461)

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على الأمن الصحي في الجزائر

انطلاقا من تحليلنا للوضع الراهن الصحي في الجزائر، فإن الأمن الصحي يكون مرهون باستقرار هذه المتغيرات: النمط المعيشي، الرعاية الصحية، الانفاق الصحي، وضعية البحث العلمي في المجال الطبي الوعي الصحي.

➤ النمط المعيشي

إن انخفاض معدل نمو عدد السكان في الجزائر، يرجع أساسا إلى النمط المعيشي، ويقصد به الظروف التي تسمح باتباع نمط معيشي معين فانخفاض المستوى المعيشي يؤثر مباشرة على الأمن الصحي في الجزائر، مما يؤدي إلى ظهور العديد من الأمراض، ومما يدل أيضا على وجود علاقة ارتباط بين النمط المعيشي والأمن الصحي في الجزائر.

ويمكن إرجاع انخفاض المستوى المعيشي إلى عدة عوامل أهمها نصيب الدخل الفردي من الإنتاج الداخلي الخام النمط الغذائي الصحي. فالنمط المعيشي يعتبر متغير خارجي لا يمكن التحكم فيه، والذي يؤثر باستمرار على الأمن الصحي في الجزائر.

➤ الرعاية الصحية

من خلال تحليلنا للرعاية الصحية في الجزائر، نجد هناك تحسن في الرعاية الصحية، وهذه الأخيرة تتمثل في: فريق الرعاية الصحية الأفراد المنتفعين منها، والمنشآت القاعدية الصحية. فالرعاية الصحية مرتبطة بالإنفاق الصحي في الجزائر فهي متغير داخلي لأنها تنتهي إلى المنظومة الصحية.

➤ الانفاق الصحي

إن انخفاض الانفاق الصحي في الجزائر، يرجع إلى انخفاض سعر البترول وبالتالي عوائده. مما أدى إلى زيادة معدل الوفيات، فهو متغير داخلي.

➤ وضعية البحث العلمي في المجال الطبي

إن زيادة مخرجات البحث العلمي في المجال الطبي في الجزائر، ناتج عن زيادة عدد المدارس ومراكز التكوين في هذا المجال، لكن تبقى هناك زيادة في معدل الوفيات الناتجة عن عدم توافق بين هذه المخرجات ومعدل نمو السكان، مما تؤثر على الخدمة الصحية فمخرجات البحث العلمي في المجال الطبي تعتبر متغيرات داخلية.

➤ الوعي الصحي

ويقصد به مدى اتباع الأفراد للتدابير الأمنية الصحية، كاحترام الإجراءات الوقائية مثل الحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا أو إتباع نظام غذائي صحي معين. (لوصيف، 2021، الصفحات 118-119)

المطلب الخامس: التحديات التي تواجه الأمن الصحي

تتمثل التحديات التي تواجه الأمن الصحي خاصة في الأونة الأخيرة فيما يلي:

1-الأزمات الدولية والكوارث الطبيعية

مثل الأزمات الاقتصادية والسياسية والتي يكون من أثارها غير المباشرة هو ظهور الأمراض المعدية والإصابة بسوء تغذية ونقص المناعة وتشرد السكان ولجؤهم. وتفاقم الأمراض المزمنة، مما يؤدي إلى

تدمير وضعف النظم الصحية. تؤدي الكوارث الطبيعية إلى زيادة عدد الوفيات، وعدد المنكوبين وارتفاع عدد النازحين والمهاجرين ومن ثم هجرة العمالة وتردي الإنتاج وانتشار الفقر والجوع والمرض تقرير التنمية البشرية.

2- الاستثمار والإنفاق على الصحة

توجد علاقة تبادلية بين الإنفاق على الرعاية الصحية والنمو الاقتصادي فكلما زاد الإنفاق على الرعاية الصحية زادت الرفاهية الاقتصادية حيث يعد العامل البشري أهم عنصر في المنظومة الاقتصادية والإنتاجية. كما أن عدم كفاءة وسوء توزيع الموارد المالية المخصصة للقطاع الصحي هو ما يحول دون الاستفادة الشاملة من هذه الموارد.

3- الفساد الإداري

إن غياب المراقبة والتقييم للمنظومة الصحية والقطاع الطبي تسبب في فشل هذه المنظومة، وفقدان الأمن الصحي للمواطن، حيث أصبحت الرعاية والخدمة الصحية تصل بشكل غير كفء أو ملائم، ولا تؤدي إلى إحساس الفرد بالاكتماء والإشباع من الخدمة الصحية نتيجة للإهمال وعدم النظافة وانتشار الحشرات والحيوانات في أماكن المرضى، واختلاس ميزانيات المستشفيات الحكومي لصالح مصالح خاصة، ورفع تكلفة المستشفيات الخاصة، وعدم توفير الأجهزة الطبية إلا بأسعار تعجز محدودي الدخل.

4 - تزايد معدلات الإصابة بالأمراض:

مع تزايد عدد السكان فإنه في السنوات الأخيرة تزايد معدلات الإصابة بالأمراض خاصة المعدية والتي تسبب حدوث الأوبئة خاصة مع تزايد معدلات الإصابة داخل التنظيمات والمنشآت الطبية ذاتها مما سبب في تزايد أعداد الوفيات. وتزايد حدة الإصابة بهذه الأمراض لدى المرضى الذين يتلقون الرعاية الصحية في المنشآت الصحية. وهذه الأمراض تضعف الرعاية الصحية وتعمل على زيادة التكاليف الصحية بارتفاع أسعار العلاج بالأدوية، وإجراء الإشعاعات وطول فترة البقاء في المستشفيات.

ولقد انتشرت هذه الأمراض بحدّة نتيجة لانخفاض المناعة عند الأفراد، وزيادة الأمراض المزمنة، وزيادة استخدام المضادات الحيوية فظهرت الفيروسات المضادة والمقاومة لهذه المضادات، وكما أن عدم تدريب الكوادر الطبية وزيادة توعيتهم وإمدادهم بوسائل مكافحة العدوى عمل على انتشار هذه الأمراض وذلك مثل أمراض التهاب الكبد - السكر أمراض سوء التغذية البائي - الحويصلات المائية).

5 - الأمراض المستجدة:

ونلاحظ أنه منذ العقود الأخيرة من القرن العشرين بدأت الأمراض الجديدة في الظهور بمعدل مرض أو أكثر سنويا. فأصبحت هناك عوامل صحية جديدة تعمل على إصابة الإنسان بالمرض، وما يجعل الأمر أكثر قلقا هو عدم فعالية الأدوية وفشلها بسبب تطور مقاومة الفيروسات بسرعة تفوق سرعة الاكتشاف الطبي للأدوية منظمة الصحة العالمية. ولقد أنشأت منظمة الصحة العالمية نظام عالمي فعال للإنذار بحدوث الأوبئة كما أقيمت أيضا آليات إقليمية وعالمية لتخزين اللقاحات والأدوية لمواجهة حدوث الأوبئة التي تنتشر بشكل مفاجئ. (القادر، 2024، الصفحات 300-301)

خلاصة المبحث:

مما سبق وفي ختام هذا الفصل يمكن القول بأن الأمن الصحي يعد عنصرا جديدا مهم في حماية الأفراد والمجتمعات من جميع المخاطر الصحية، بما في ذلك الأوبئة، وهو يهدف إلى تحقيق الوقاية والاستجابة السريعة للأزمات الصحية بشتى أنواعها من خلال تعزيز النظم الصحية ومراقبة الأمراض، وتوفير خدمات صحية متكاملة وتوعية المجتمع يلعبان دورا مهما ومحوريا في الحد من انتشار الأوبئة والأمراض كما أنهما يؤكدان على أهمية العمل المشترك لضمان حماية الصحة العامة.

المبحث الثاني: الثقافة الصحية

تمهيد:

في ظل التحديات الصحية المتزايدة، أصبحت الثقافة الصحية ضرورة لا غنى عنها لضمان حياة سليمة ومستقبل آمن. فهي الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسة في تحسين مستوى صحة المجتمع، كما أنها لا تعني فقط معرفة المعلومات الطبية، بل تشمل السلوكيات اليومية التي تحمي الإنسان من الأمراض وتعزز جودة حياته، وفي هذا السياق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى التعرف على ماهية الثقافة الصحية، أهدافها ومستوياتها ونبرز من خلال ذلك أساليب التثقيف الصحي التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في نشر المعلومات الصحية.

المطلب الاول: أهداف الثقافة الصحية

إن الهدف الأساسي لعملية الثقافة الصحية هو تحقيق السعادة والرفاهية للأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي، وتقويم سلوكياتهم والسعي إلى تصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات غير

الصحية مع العمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والنفسية وللوصول إلى هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف التالية:

- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول إليه وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلباً أساسياً، من خلال حرص الجميع على بذل الجهود لتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم والاستفادة من خبرات الآخرين خصوصاً المثقفين منهم في المجال الصحي.
- تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الايجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيه، والعمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحية إلى سلوكيات صحية وتنميتها.
- الرقي بالمستوى الصحي لدى أفراد المجتمع حتى يتمتعوا بصحة جيدة، مع المحافظة على استمرارية هذه الحالة، وجعل عملية التثقيف الصحي أحد الأركان الأساسية لتنمية المجتمع.
- التعريف بالأدوار الفعالة التي تقوم بها المؤسسات الصحية الأساسية والمساندة من خدمات صحية مثل تقديم المطاعيم الضرورية للوقاية من الأمراض.
- تشجيع المستهدفين لتطوير وإنجاح الوحدات والخدمات الصحية، حيث أن استمرار الخدمات الصحية الناجحة يعتمد على تفهم الناس للأغراض التي وجدت من أجلها وعلى شعورهم بفائدتها ومساعدتها الفعلية لهم. (معضادي، ديسمبر 2020، الصفحات 248-249)

المطلب الثاني: مجالات الثقافة الصحية

من اجل تحقيق اهداف التثقيف الصحي، وخلق وعي وإدراك لدى المواطنين بمسؤولياتهم من اجل المساهمة الفعالة في عملية تحسين وتوفير الشروط الصحة الايجابية فانه ينبغي العمل في جميع المجالات المختلفة المحيطة بالإنسان وفي جميع ادوار ومراحل تطوره، ومختلف جوانب شخصيته الحياتية والثقافية والاجتماعية والمهنية.

ومن أهم هذه المجالات: (بدح، أيمن، و زين، 2019، الصفحات 19-20)

أ- البيت: حيث يعمل التثقيف الصحي على:

- 1 - زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، والتغذية الصحية ونظافة الماء ونوعية الملابس، وساعات الراحة واللعب والنوم والسير.

2 - إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية سلبية مثل الشرب من كأس واحد أو استعمال منشفة مشتركة.

3 - ممارسة افراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.

الاهتمام بصحة البيئة مكافحة الحشرات الطرق السليمة لحفظ الأغذية الاضاءة المناسبة التهوية الصحية.

ب- المدرسة: ان المدرسة تلعب دوراً رئيسياً في حياة الطفل وتغيير اتجاهاته وسلوكياته وغرس المبادئ والعادات والسلوكيات المرغوب فيها فإن المؤسسات العلمية والتربوية بمختلف مستوياتها من الروضة إلى المدرسة إلى الكليات الجامعية المتوسطة فالجامعة تستطيع دعم ومؤازرة المؤسسات الصحية للوصول إلى أهدافها وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها ويكمن دور المدرسة في علمية التثقيف الصحي بما يلي:

1 - تعاون المدرسة مع أولياء امور الطلبة لنقل الثقافة والتوعية الصحية إلى البيت.

2 - تعاون المدرسة مع المؤسسة الصحية لعقد ندوات صحية، وتشكيل لجان خاصة للتثقيف الصحي، والعمل على تنظيم معارض بأحدث الوسائل التعليمية التوضيحية الخاصة بالثقافة الصحية.

3 - قيام الطلبة بنقل الارشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النشرات الصحية.

4 - زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والالعاب الرياضية.

5 - اشراك المعلمين في حملات مكافحة الأوبئة والأمراض السارية اعتماداً على ثقافتهم وكفاءتهم الصحية واستعمالهم للأساليب التربوية الحديثة.

5 - تعليم الطلبة كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية ومبادئ الاسعافات الأولية فيعملوا على تطبيقها عملياً، وعلى نقلها مجدداً إلى البيت والمجتمع.

ج - المجتمع: تهئ المجتمعات المتقدمة فرصاً عديدة للثقافة الصحية لأفرادها، ومن هذه الفرص النصائح والارشادات التي يقدمها القائمون على الخدمات الصحية بالمجتمع والبرامج الصحية لتطبيقها في مختلف مجالات المجتمع مثل المطاعم، والنوادي والمقاهي والمساجد، والمعسكرات.

المطلب الثالث: مستويات الثقافة الصحية

التثقيف الصحي الأولي: يهدف إلى رفع الوعي الصحي والوقاية من الأمراض وتحسين الحياة عن طريق التوجه إلى الأشخاص غير المصابين بالأمراض، وليس لديهم أي عامل خطر ممكن أن يؤدي الإصابة هم على سبيل المثال: التثقيف وتوعية الشباب حول مخاطر المخدرات والإدمان.

التثقيف الصحي الثانوي: ويوجه إلى الأفراد الذين لديهم عوامل خطورة، لكنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة الإصابة بالأمراض ويوجه لهم التثقيف الصحي بهدف الحماية منها، أو بهدف منع حصولها فعلى سبيل المثال: توجيه الشخص الذي يدخن، ولكنه لم يصب بعد بسرطان الرئة.

التثقيف الصحي النهائي يهدف هذا المستوى من التثقيف إلى تمكين المصابين بالإعاقات أو الأمراض المزمنة أو الخطيرة التي لا يرجى شفاؤها من الحد من تفاقم المشكلة، والتعايش مع الأمراض بجميع الإمكانيات الجسدية، والعقلية والنفسية. (الزاملي و علي باسم، 2023، صفحة 334)

المطلب الرابع: وسائل تحقيق الثقافة الصحية

وهي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات والخبرات إلى جموع الناس، ويتطلب التثقيف والارشاد الصحي اكفاء ذوي مهارة ودراية بأسس التثقيف الصحي وقادرين على التعبير والايضاح، ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم، كما انه يستلزم توفير وسائل واساليب يستعملها المثقف الصحي، وهناك طريقتان يمكن للمثقف الصحي فيها ان يوصل رسالة التثقيف الصحي وهي:

■ الاتصال المباشر:

يعتمد الاتصال المباشر على شخصية المثقف الصحي واسلوبه ومهارته وتدريبه، ويكون عادة بشكل مواجهة أو مقابلة بين المثقف وبين من يقدم لهم التوعية الصحية، سواء كانت مواجهة فردية أو جماعية فالمواجهة الفردية هي ان يلتقي المثقف الصحي باي شخص اخر ويقدم له المعلومات والأسس الصحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفهية المواجهة، وعادة ما يكون هناك حوار ونقاش وطرح اسئلة والاجابة عليها.

اما المواجهة الجماعية فهي ان يلتقي المثقف الصحي مع مجموعة من الناس، ويلقي عليهم محاضرة أو ندوة أو حوار أو مناقشة حول اسس الرعاية الصحية واسس الوقاية من الأمراض.

■ الاتصال غير المباشر:

وهي عملية اتصال المثقف الصحي بطريقة غير مباشرة مثل استخدام وسائل الاعلام المختلفة من فضائيات، والتلفاز، والمذياع، والملصقات، والصور، والمعارض، وذلك لإبلاغ الرسالة التثقيفية الصحية إلى المجتمع ومن هذه الوسائل:

أ- الوسائل السمعية والبصرية (المذياع التلفاز): تعتبر من أفضل وسائل الاعلام والتثقيف الصحي لاستخدام غالبية الناس لها مع ضرورة مراعاة اللغة في الكلمة المنطوقة والوضوح في الصورة بالإضافة إلى الوقت المناسب لبثها.

ب - المصورات والملصقات: تشتمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة وواضحة هدفها تعليم المواطنين اسس الممارسة الصحية السليمة.

ج - المطبوعات: الكتب النشرات الصحف المجلات ويجب ان تكون معلوماتها بسيطة مفهومة واسلوبها شيق حتى تسهل قراءتها واستيعابها.

د - استخدام الحاسوب: وهو استخدام الحاسوب وتقنياته المتعددة من شبكة الانترنت وبرامجه مثل برنامج العرض التقديمي لتجهيز شرائح تحتوي على نصوص صحية، ورسوم بيانية، وصور وجداول ورسومات واشكال مختلفة وعرضها بواسطة شاشة جهاز عرض الحاسوب المشاهدة.

هـ - المعارض: وهي اختيار عدد من المعلومات والنماذج والرسوم واللوحات والصور والمجسمات والآلات والأدوات التي تتعلق بقضايا صحية من واقع الحياة التي يعيشها الناس.(بدح و أيمن ، 2019 ، الصفحات 22-21)

خلاصة المبحث:

استنادا لما سبق يمكن القول إن الثقافة الصحية هي عبارة عن وسيلة لعيش حياة صحية وسليمة وتعزيز صحة الأفراد والمجتمعات، بحيث أنها تساهم في نشر الوعي الصحي بالعادات الصحية والأنماط المختلفة للوقاية من جميع الأمراض، كما أن الاهتمام بتعزيز الثقافة الصحية عبر التوعية يعد استثمارا هاما في بناء مجتمع سليم وأكثر قدرة على مواجهة التحديات الصحية.

المبحث الثالث: ماهية منصات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

في عصرنا الرقمي، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وأحد الافرازات الجديدة للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، إذ تحولت من مجرد وسيلة ترفيهية إلى منصات تواصلية تلعب دوراً محورياً في تشكيل الوعي ونقل المعلومات. فهي تتيح لنا فرصة التعبير عن آرائنا، والتواصل مع العالم في لحظات، كما أصبحت نافذة للإبداع والابتكار. ومع ذلك، فإن تأثيرها يمتد إلى جوانب أكثر تعقيداً، حيث تؤثر على العلاقات الاجتماعية، والصحة النفسية، وحتى صناعة الرأي العام. وفي دراستنا هذه سنركز على مدى أهمية هذه المواقع من خلال التطرق إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة والتطور إلى الإيجابيات والسلبيات، ومناقشة كيف بإمكانه أن يؤمن لأفراد المجتمع التواصل فيما بينهم.

المطلب الاول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من المواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في أواخر التسعينات مثل كلس (ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع سكس د جريزس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الربط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساساً على فكرة بسيطة يطلق عليها (الدرجات الست للانفصال وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء وظهرت أيضاً مواقع أخرى مثل لايف جورنال وموقع كايو ولد الذي أنشأ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة ارسال الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي (FRIENDSTER.COM) الذي حقق نجاحاً دفع (GOOGLE) الى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي نصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (SKYORK.COM) كمنصة للتدوين.

ثم تحول الى موقع تواصل وحت هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية الا بشكل محدود جداً خصوصاً أن خدمات الانترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب وقد ساعد تطور الانترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة

استخدامها وبالتطبيقات الكثيرة التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية بما فيها اللغة، فكان ظهور موقع MYSPACE سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا وصل الى المجتمعات العربية وفي عام 2004 انطلق موقع الفيسبوك [FACEBOOK.COM](https://www.facebook.com) في الولايات المتحدة الأمريكية وعرف أولا في ما بين طلبة جامعة هارفرد ثم بدأ ينتشر الى الجامعات والمدارس الأخرى وفي العالم 2006، بدأ بالانتشار على الساحة المحلية والدولية، بعدها انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغير بظهور موقع TWITTER حيث ظهر سنة 2006 وأطلق رسميا للمستخدمين 2007 سنة. (العريشي و سلى، 2015، صفحة 25)

المطلب الثاني: خصائص منصات التواصل الاجتماعي

تتميز منصات الاجتماعية بعدة خصائص تميزها عن غيرها من شبكات الالكترونية منها مايلي:

العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى الحدود الدولية فيها، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة.

التفاعلية: فالفرد فيها كأنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الاعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

التنوع: وتعدد الاستعلامات فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

كما تتميز بخصائص منفردة بها وهي:

المشاركة PARTICATION: المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الاشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور.

الانفتاح OPEMMES معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الانشاء أو التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المحادثة CONNERSATION: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعية التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

المجتمع COMMUNITY: المواقع الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعليم أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

الترابط CONNECTEDNESS: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله لمعرفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة.

توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي آليا الالتحام الإلكتروني بين المشاركين فيظل الجميع على دراسة بكل يفعله الأصدقاء.

تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقات وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات.

إنشاء مجموعات Groups: تنتج مواقع التواصل الاجتماعي خاصة إنشاء مجموعة اهتمام حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين.

تقديم آلية جديد الفهرسة المعلومات: حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكل تعاوني من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات والمحتويات أو ما يعرف بالفهرسة لعرض التشابك Social inde King

تقديم معرفة جديدة: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد وإعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.

تقديم دعما للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجتمعات حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري وتستمر حتى التفاعل الغير متزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمنتديات.

تقديم دعما للتغذية المرجعية الجماعية فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الرجعية بين المشاركين فهي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضا من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.

إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي والتعاوني والمتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي عندها تعتبر مستودعا للمعرفة من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية العالم. (150-153) (كريمة، 2018، الصفحات 150-153)

المطلب الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

المشاكل الأسرية تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله

يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

الفراغ والبحث عن التسلية: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

الفضول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

التعارف وتكوين الصداقات سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها. كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها. (ابراهيم ط، 2021، الصفحات 82-84)

المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي

○ إيجابيات الشبكات الاجتماعية:

- أتاحت هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.
- أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث تعينها وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.

- _ الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيس بوك وتويتر وغيرها.
- مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج. (علي، 2022، صفحة 30)
- ملتقى طلبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يحفز على التفكير الإبداعي ويعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.

○ سلبيات الشبكات الاجتماعية:

- _ ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأخطر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على أرض الواقع.
- استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد والسيء لهذه المعلومات.
- _ ان استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية Priving فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما انه لا توجد قوانين عقابية تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع.
- _ إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والتي ترافق معه استخدام إدراج بعض اللغات وعلى رأسها العربية يؤدي إلى قتلها تدريجياً. (علي، 2022، صفحة 31)

المطلب الخامس: مخاطر منصات التواصل الاجتماعي

أ-المخاطر الأمنية:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي ارتكزت عليها المخططات الاستراتيجية الارهابية لنشر العنف والفوضى والارهاب والأعمال الاجرامية ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة وزعزت القنوات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث بلبلة داخل المجتمع وخلق حالة لا أمن المخاطر الأساسية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي تتممن خلال الاختراقات والتجسس بغرض الحصول على المعلومات الهامة ذات الطبيعة السرية، انتحال الشخصيات والمضايقة والملاحقة والاستدراج وتشويه السمعة، صناعة ونشر الاباحية، النصب والاحتيال والاعتداء على الآخرين،

الارهاب وتقنياته ، جرائم البنوك وغسل الأموال ، إفشاء المعلومات العسكرية السرية كما تستخدم في التجسس وفي دعم المسلحين من خلال النشر المكثف للصور وملفات الفيديو والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها وتعطيل أنظمة قطاعات حكومية.

ب المخاطر النفسية:

_ التوتر والاجهاد أن هذين العاملين يعتبران من أخطر تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين نظرا لما قد يراه المراهق من مشاهد الرعب وأحداث مؤسفة على هذه المواقع قد تعود بالكثير من النتائج السلبية على صحتهم.

_ الاكتئاب والاحباط تشير الدراسات الحديثة التي أجريت على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين أن سعي المراهق على مقارنة حياته مع حياة أشخاص آخرين الذين يظهرون لحظاتهم السعيدة عبر هذه المواقع يسبب لهم الاكتئاب والاحباط وحتى الغضب والغيرة والحقد الاجتماعي.

_ اضطرابات النوم إن السعي الدائم إلى اكتشاف ما يدور مع الأشخاص المحيطين بنا والعمل على مراقبة تحركاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ما يعرف باضطرابات النوم.

_ ضعف جهاز المناعي يؤكد الأطباء إلى أن تمضية وقت طويل أمام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي حتما إلى زيادة الأمراض في الجسم بسبب إجهاد نظام المناعة ما يؤدي إلى سهولة إصابة الجسم بالأمراض والعدوى.

_ إدمان الأنترنت أفرز الاستخدام المكثف للأنترنت ظاهرة أصبحت توصف بأنها مرضية وهي إدمان الأنترنت الذي يعرف بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للأنترنت ويؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية).

ج -المخاطر الاجتماعية:

-أظهرت بعض الدراسات أن هناك درجة مرتفعة من المخاطر الاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب والتي أثرت بدرجات مرتفعة على:

-الترويج للثقافة الغربية الغير لائقة.

-التقليل من التفاعل الاسري والانفصال الاجتماعي لا يوجد أي تفاعل عائلي.

-التشجيع على اقامة علاقات مرفوضة دينيا واجتماعيا بين الجنسين أي علاقات غير بريئة بين الجنسين.

-رغبة الشباب في الهجرة إلى الدول الأجنبية.

أسهمت أيضا في ضعف الوازع الديني لدى الشباب

-وفرة المعطيات المتعلقة بالإباحية بصورة سهلة وميسرة

-الاساءة والتشهير بجهات وأشخاص دون وجه حق واغتيال الشخصية من الاستخدامات السلبية للأنترنت التشهير بكثير من الشخصيات الاجتماعية. وهذا في الحقيقة ظاهرة تستحق المعالجة لأن النقد شيء والتجريح شيء آخر.

-التأثير على القيم الاجتماعية ينشأ الشباب في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية لكن ضوء ما يتعرض له الشباب خلال تجوالهم في الأنترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعاً لها مما قد يؤدي محو آثار الجماعة الأولية عليهم مما يفقدتهم الترابط مع مجتمعهم المحيط بهم ويعرضهم للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق.(بلبالة، 2012، صفحة 43)

خلاصة المبحث:

وفي الختام يمكن القول أن تملك قدرة كبيرة في تشكيل الوعي الصحي والاجتماعي والثقافة الصحية، وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأبرز الدوافع لاستخدامها، بالإضافة الى تحليل أهم التأثيرات السلبية والايجابية لهذه المواقع على مختلف الفئات العمرية.

المبحث الرابع: الفيس بوك نشأته وخصائصه

تمهيد:

يعتبر تطبيق الفيسبوك واحداً من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي في العالم، حيث أصبح أكثر من مجرد منصة للتواصل بين الأفراد، ليتحوّل إلى فضاء رقمي يؤثر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، وهذا ما سنقوم بالتطرق اليه في هذا الفصل من خلال ماهية الفيس بوك.

المطلب الاول نشأة الفيس بوك

أنشئ من قبل - مارك زوكربيرغ عام 2004 والذي كان يدرس بجامعة هارفارد ويقصد به كتب الوجوه" وهي مطبوعات توزع على الطلبة بعد الانتهاء من الدراسة بحيث تتيح لهم المعارف والتواصل مع بعضهم، وبالتالي كان هدفه تأسيس موقع الكتروني " يحقق نفس الغرض وكان في البداية محدود وخاص بجامعة هارفارد فقط ثم انتشر إلى جامعات أخرى ومدارس وحتى المؤسسات (2014.64 chakra) أو فتح المجال

أمام كل راغب في استخدام هذا الموقع مما أحدث قفزة نوعية. بحيث ارتفع عدد المستخدمين 12 مليون في 2006 إلى 40 مليون في 2007، ويعكس عدد المستخدمين إلى نجاح الفايسبوك وإضافة إلى التغيرات الايجابية والتحديثات المستمرة وللعمل على تحقيق الأفضل، بحيث طورت إدارة الفايسبوك مجموعة من الخصائص فأصبح بالإمكان الاشتراك من بدلا من المصادقة كما أصبح من السهل التحكم بقوائم الأصدقاء.

النواحي المالية: إن أهم ما يميز هذه الشبكات خاصة الفايسبوك هو عائدته المالية الكبيرة بالرغم من الخدمات المجانية التي يقدمها لزبائنه إلا أنه يجني هذه الأرباح من الإعلانات، وتتمثل أهم الأحداث المالية في تاريخه في:

- في يونيو 2004 طرح بيتر تيل أول عرض استثماري قدر 500000 دولار أمريكي.
- بعد عام واحد استمرت شركة الحسيل بارتنز بمبلغ قدر 12.7 مليون دولار.
- ثم شركة جرايلوكبارتنز او 275 مليون دولار.
- في 2005 تكبد خسارة مالية قدرت به 3.63 مليون دولار.
- رفض الفايسبوك عروضاً مالية تراوحت بين 750 مليون دولار إلى 2 مليار دولار.
- في 2007 طرح زوكربيرج باستحالة بيع موقع الفايسبوك.
- في 24 أكتوبر 2007 اشترت مايكروسوفت حصة هامة منه 1.6 قدرت بقيمة 240 مليون دولار، تضمنت حقوق التصفية، ويخول لها السهم الحق في نشر الإعلانات الدولية على الصفحة.
- في نوفمبر 2007 استثمر لي كاشينغ 60 مليون دولار في الفايسبوك وهو ملياردير هونج كونج. (لطيفة، 2023، صفحة 753)

المطلب الثاني: خصائص موقع الفيس بوك

(أ) الملفات الشخصية (profile page)

تمكن الملفات الشخصية في هذه المواقع المستخدمين من عمل صفحات شخصية تحتوي على جميعا المعلومات الشخصية التي قاموا بإدخالهم اثناء تسجيلهم بالموقع والمتمثلة عادة في الاسم الجنس السن الوظيفة الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة... الخ) بالإضافة إلى تفضيلاتهم المختلفة وصورهم وتعليقاتهم عن كل ما يدور بأذهانهم، كما تحتوي على مساحة للالتقاء والتواصل مع المستخدمين وتوفر أيضا على قائمة عامة للأصدقاء.

وتسمح هذه الصفحات بالظهور في الموقع بالشكل الذي يختاره المستخدم بحيث يطلب منه ملأ المعلومات الخاصة به بالطريقة التي يراها مناسبة.

(ب) العلاقات الأصدقاء

يستطيع مستخدمو الشبكات التواصل مع الآخرين بمجرد قبول طلبات الصداقة من طرفهم ويتمكن مستخدمو الشبكة من خلال هذا التطبيق من البحث عن دائرة معارفهم وأصدقائهم عبر خاصية browse أو الحصول على صداقات جديدة وتعتبر هذه الخاصية وسيلة لتقوية العلاقات الشخصية الضعيفة لدى المستخدمين.

(ت) الانفتاح والمشاركة:

تشجع هذه المواقع على المشاركة في صنع محتوياتها عن طريق الاضافات والردود التي تسهم في زيادة محتواها كما انها منفتحة على ردود أفعال مشتركها فتتيح لهم حرية الرد والتعليق وتقييم المحتويات ونادرا ما يوضع في الشبكات الاجتماعية حاجز أو مانع للتعبير عن الرأي.

(ج) ساحات التعبير عن الذات:

يشارك المستخدمون عامة والشباب، خصوصا في الكثير من النشاطات الابداعية في مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الكتابة والتدوين وابرار المواهب والمشاركة في الأحداث الجارية والمناسبات، حيث أصبح من الأمور الروتينية لدى الشباب الكتابة في الصفحات الشخصية لأصدقائهم، أو عبر الصفحات أو مجموعات النقاش للتعليق أو التحضير أو المشاركة في حدث ما وهو ما يعني أن هذه المواقع يمكن أن تكون منطلقا لنشاطات أخرى في الحياة.(زعيم، 2022، الصفحات 314-315)

المطلب الثالث: ايجابيات وسلبيات الفيس بوك

أ - ايجابيات الفيس بوك: وتتمثل في:(نبار، 2019، الصفحات 485-486)

_ يعتبر الفيسبوك مجال للحوار والنقاش فهو وسط اجتماعي لا مثيله لاحتوائه على ثقافات متعددة بلغات وعادات مختلفة.

_ يمكن استغلال الفيسبوك في نشر المواقع والمدونات والحصول على آلاف الزوار مباشرة من الموقع.

_ تكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن أماكن العمل والدراسة والأسرة.

_ تبادل الأفكار والآراء والتعاون بين الطلبة والتلاميذ .

- _ وسيلة للترفيه والترويح عن النفس وتوفير الوقت الجهد والمال.
- _ منصة متاحة للتعبير عن الرأي حول مختلف الأحداث بالعالم.
- _ تمكين الأفراد من إبراز الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتطور المجتمع.

ب_ سلبيات الفايسبوك:

- _ المساهمة تلقائيا في عملية النشر الالكتروني.
- _ إضعاف مهارة التواصل من خلال قضاء الشباب الأوقات طويلة أمام
- _ شاشة الكمبيوتر وعزلتهم عن الأسرة وعن المجتمع.
- _ تضيق الوقت: إن قضاء الشباب للكثير من وقتهم أمام الفايسبوك دون أدنى اكتراث للوقت يفوت عليهم انجاز أعمال عديدة ذات فائدة.
- _ التشهير والإساءة للآخرين في ظل غياب المسؤولية القانونية يستخدم الفايسبوك للإساءة للآخرين بإنشاء حسابات بأسماء أشخاص أو بنشر مقاطع فيديو أو صور، وقد تكون مزورة أو حقيقية.

المطلب الرابع: الفيس بوك والثقافة الصحية

أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور، مما يعزز الفعل التوعوي من خلال إنشاء المحتوى ونشر التوعية والتثقيف الصحي عبر دمج عناصر الوسائط المتعددة في شبكات التواصل الاجتماعي في الاستراتيجية العامة للتوعية، وتعزيز دافعية سريان المعلومات في اتجاهين أو الاتصال متعدد الاتجاهات بين المؤسسات الصحية والجمهور، ولقد أصبحت السياسات التوعوية الصحية الحديثة تعتمد على دمج المنصات الإلكترونية لشبكات التواصل مع بعضها البعض، مثل يوتيوب فيسبوك وتويتر، مما يسهل للمنظمات الصحية إدارة المواد والرسائل والصور، والصوت والفيديو الخاصة بها وكذلك التفاعل مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ومساعدتهم في العثور على المعلومات المطلوبة في أشكال مختلفة كما أن استخدام القنوات الإعلامية والشبكات الاجتماعية يخلق فرصة كبيرة لتسهيل تدفق المعلومات الصحية بحكم البيئة الديناميكية والمتطورة للشبكات على مختلف منصات شبكات التواصل الاجتماعي مما يرفع المساهمة في زيادة وعي الجمهور والخدمات ذات الصلة من خلال تسريع سرعة تبادل المعلومات، كما أن الاتجاهات الحديثة للمنظمات الصحية في برامجها التوعوية تقوم على توأمة منصات شبكات التواصل الاجتماعي، في التخطيط ومواءمة أنشطتها وتوسيع التواصل مع الجمهور والمجتمع المحلي كما أن هذه الاستراتيجيات الحديثة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فايسبوك ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الإدارة الحديثة

وبناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسات الصحية لدى المجتمع المحلي، حيث يؤدي الفيسبوك في الوقت الراهن دورا كبيرا في استراتيجيات إدارة الانطباع والسمعة على شبكات الإنترنت مما يعزز الخدمات الصحية للمنظمات الصحية وتحسين مصداقيتها وزيادة الوعي حيال الأمراض والبرامج الوقائية، وتوليد انطباعات جيدة وكسب المزيد من اهتمام المستخدمين، كما أصبح الفيسبوك أكثر جاذبية وأهمية القطاعات الصحة في البرامج التوعوية واستراتيجيات محو الأمية الصحية، مما يساعد الناس على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية التي تعد موضوعا كبيرا في حقل التواصل الصحي وتحقيق الأهداف التوعوية للمنظمات الصحية، مما يستدعي من المؤسسات الصحية توظيف الخصائص التفاعلية للمنصات الإلكترونية (يوتيوب - تويتر - فيسبوك) وتفعيل برامج التوعية الصحية والوصول إلى عدد أكبر من المستخدمين على شبكة الإنترنت وتعزيز البرامج الصحية الوقائية. (أونيسبي، 2022، الصفحات 1014-1015)

خلاصة المبحث:

وفي ختام هذا الفصل يمكن القول بأن للفيس بوك جانب إيجابي نظرا لأهميته واثباتا لوجوده الفعال داخل المجتمعات من خلال انتشاره الواسع والساحق الذي أحدث تحولا جذريا في طريقة التفاعل الرقمي، لكن هذا لا يعني أن نغض البصر على سلبياته أيضا.

الاطار التطبيقي

تحليل النتائج الميدانية وتفسيرها

1 - تمهيد

2 - بطاقة تقنية لصفحة Medico Dz عبر الفيسبوك

3 - عرض وتحليل النتائج الميدانية

4 - البيانات الأولية

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل التطبيقي تحليل المنشورات لصفحة **Médico Dz** على موقع الفيسبوك معتمدين في ذلك على أداة الملاحظة التي تحتوي فئات الشكل والموضوع.

حيث يتم تطبيق الجانب المنهجي النظري في أرض الواقع على عينة الدراسة التحليلية المتمثلة في منشورات صفحة **Médico Dz** عبر الفيسبوك والمقدر عددها ب 90 منشور خلال الفترة الممتدة من 1 إلى 31 مارس 2025.

لنتوصل في الأخير الى تسجيل نتائج كمية وكيفية تجيب على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية التالية:

- هل تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الامن الصحي؟
- كيف تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الامن الصحي؟
- كيف تساهم صفحة الفيسبوك في تعزيز ثقافة الامن الصحي؟

بطاقة تقنية لصفحة Medico Dz عبر الفيسبوك:

اسم الصفحة:

1 – صفحة Médico Dz

تاريخ انشاء الصفحة:

2 – اليوم: 18

3 – الشهر: جوان

4 – السنة: 2018

رابط الصفحة:

5 _ <https://www.facebook.com>

عدد المشتركين بالصفحة:

6 _ 262K J'aime

300 Followers

صفة المسؤولين على النشر بالصفحة:

7 – طلبة طب مريضين

8 _ أطباء

9 – مختصين

شعار الصفحة:

10 – صحتك تهمنا توعيتك واجبنا

عرض وتحليل النتائج الميدانية:

يتضح من خلال التعاريف الأولية للصفحة محل الدراسة حول الدراسة التحليلية، وشعارها الرسمي عبر صفحة الفيسبوك، ضف إلى ذلك عدد المعجبين والمتابعين لها، حيث كانت من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيارها حيث كانت من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيارها وذلك لأنها لاقت انتشارا كبيرا بين المتصفحين عبر موقع الفيسبوك بالإضافة الى طريقة عرض لبعض المواضيع الصحية وكيفية إيجاد حلول لها.

هذه الصفحة قامت بإنشائها مجموعة من الأطباء وطلبة طب مريضين ومختصين، ومن خلال دراستنا لا حضنا اقبالا وتفاعلا كبيرا من قبل كل الفئات وشرائح المجتمع مع مضامين **Medico Dz**، وهذا ما دفعنا لتسليط الضوء عليها بالدراسة والتحليل للكشف عن طبيعة تقديمها للمواضيع الصحية وذلك من خلال البحث في طبيعة المنشورات المقدمة واللغة المستخدمة وطبيعة المواضيع.

البيانات الأولية:

نتائج فئات الشكل والمحتوى لصفحة Medico Dz عبر الفيسبوك

❖ التحليل الكمي:

تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل:

الجدول رقم (01): يمثل تحليل فئة زمن النشر

الخيارات	التكرار	النسبة %
صباحا	30	33.3%
مساء	43	48%
ليلا	17	19%
المجموع	90	100%

يمثل الجدول رقم (1): فئة زمن النشر وتشير نتائج الجدول أن زمن النشر في صفحة Medico Dz يختلف وهي 48% مساءً و33% صباحا وليلا 19% حيث نلاحظ أن فئة المساء تمثل الصدارة بنسبة 48% وذلك

راجع لنسبة التفاعل التي تكون في تلك الأوقات، تليها فئة صباحا بنسبة 33% وذلك نظرا لإهتمام الصفحة بمتطلبات المتصفحين، وتأتي المرتبة الأخيرة بنسبة 19% فئة ليلا وذلك راجع لعدم نشر المنشورات بنسبة قليلة لأن أصحاب الصفحة لا ينشرون في تلك الفترة الكثير من المضامين.

الجدول رقم (02): يمثل تحليل فئة الآنية والجدة

الخيارات	التكرار	النسبة %
منشورات جديدة غير متعلقة بمستجدات حالية	08	9%
منشورات قديمة اجابة على تساؤلات المتابعين	12	13%
منشورات مرتبطة بمستجدات صحية	70	78%
المجموع	90	100%

من خلال قراءتنا للجدول رقم (2) الذي يمثل فئة الآنية والجدة أن فئة منشورات مرتبطة بمستجدات صحية تمثل الصدارة بنسبة 78% وذلك نظراً لمحتوى الصفحة بحيث أنها تتعلق بالصحة والتوعية تليها بنسبة 13% فئة منشورات قديمة إجابة على تساؤلات المتابعين وذلك نظراً لاهتمام الصفحة بمتطلبات المتابعين وتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 9% فئة منشورات حديثة غير متعلقة بمستجدات حالية وذلك نظراً لأن الصفحة تهتم بكل ما هو جديد.

الجدول رقم (03): يمثل تحليل فئة الوسائط المتعددة

الخيارات	التكرار	النسبة %
نص	70	75%
نص مرفق بصورة	13	14%
فيديو	10	11%
المجموع	93	100%

يمثل الجدول رقم (3): فئة الوسائط المتعددة، حيث تشير نتائج الجدول أن النص هو أكثر العناصر المرافقة بمنشورات صفحة **Medico Dz** بحيث احتلت فئة طبعة المنشورات النص الترتيب الأول من حيث الاستخدام بنسبة 75% كأعلى نسبة باعتبار الصفحة كانت عبارة عن منشورات نصية بنسبة كبيرة في حين احتلت فئة الموضوعات نص مرفق بصورة بنسبة 14% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنصوص أما الفيديو فكان أقل نسبة وهي 11% وذلك راجع إلى أنها كانت تنشر بنسبة ضئيلة في شهر مارس.

الجدول رقم (04): يمثل لهجة التعليق والردود

النسبة %	التكرار	الخيارات
16%	22	لغة فصحي
53%	71	عامية
7%	09	لغات أجنبية
24%	32	مزيج
100%	134	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم 04 الذي يمثل فئة تحليل لغة منشورات التعليقات حسب عينة الدراسة أن طبعة اللغة المستخدمة في التعليقات على صفحة **Medico Dz** تمثل الصدارة واللهجة العامية بنسبة 53% باعتبار أغلب متبعي الصفحة يقومون باستحسانها في التعليقات نظرا لسهولةها تليها نسبة 24% مزيج بين العامية واللغات الأجنبية ثم تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 16% لغة عربية فصحي وذلك راجع إلى أن المتابعين يميلون إلى اللغة الأكثر استخدامًا وتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 7% لغات أجنبية وهذا راجع إلى أن الكثير من الناس لا يتقنون اللغات الأجنبية وكذلك بما أن الصفحة لها متابعين أكثر من كل الأصناف فيجب أن تتعامل بلغة يفهمها الجميع لغة بسيطة.

الجدول رقم (05): يمثل فئة الأساليب الإقناعية الموظفة في المنشورات

النسبة %	التكرار	الخيارات
32%	33	عقلية
45%	47	عاطفية
23%	24	تخويفية
00%	00	فكاهة
100%	104	المجموع

من خلال الجدول رقم 5 الذي يمثل فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في صفحة **Medico Dz**، نجد أن فئة الأساليب العالمية تحتل الصدارة بنسبة 45% وهذا راجع إلى بناء العواطف مع الجمهور لبناء إستراتيجية ناجحة لجذب الانتباه وتعزيز التفاعل مع المضمون، تليها بنسبة 32% الفئة العقلية، وهذا يدل على حرص صفحة محل الدراسة على إعطاء محتوى تعليمي تثقيفي هادف ويعزز معرفة المتابعين حول مختلف المواضيع الطبعة بينما تأتي نسبة 23% والتي تتمثل في فئة التخويف والتي يمكن ان تمثل جانبين سلبي او ايجابي مما يساهم هذا الأخير في زيادة الوعي لدى الجمهور ومتبعي هذه الصفحة لاتخاذ الاجراءات الوقائية والصحية

وأخيرًا تأتي بنسبة 0% فئة الفكاهة وهذا إن دال على تركيز الصفحة على المحتويات الجدية في تقديم المحتوى الطبي.

الجدول رقم (06): يمثل فئة نوع المواضيع

النسبة %	التكرار	الخيارات
08%	7	معلومات حول امراض نادرة
19%	17	نصائح حول أمراض متداولة حاليا
54%	47	نصائح لجسم صحي سليم

عرض الأخطاء صحبة شائعة	16	18%
المجموع	93	100%

من خلال قراءتنا للجدول رقم 06: الذي يمثل فئة أنواع المواضيع حسب عينة الدراسة يتضح أن فئة نصائح لجسم صحي سليم تحتل الصدارة بنسبة 54% وهذا يشير إلى أهمية الوقاية والعناية بصحة العامة، هذا يشمل غالب النصائح حول التغذية السليمة أو ممارسة الرياضة بانتظام والنوم الجيد ونصائح للمرأة الحامل وكذلك التوتر النفسي وهذا الاهتمام راجع إلى الوقاية من الأمراض

أما المرتبة التي تليها كانت فئة نصائح حول أمراض متداولة حالية بنسبة 9% قد تشمل أمراض السكري. تشير هذه النسبة إلى الاهتمام بتقديم معلومات ونصائح حول كيفية التعامل مع هذه الأمراض الشائعة وكيفية العلاج الصحي أو تغيير نمط الحياة، وتليها مباشرة فئة عرض لأخطاء صحية شائعة بنسبة 18% كتشخيص أمراض من طرف أناس دن الذهاب للطبيب أو قد تشمل تصحيح مفاهيم خاطئة حول الصحة أو تقديم معلومات حول الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الناس في حياتهم اليومية وفي المرتبة الأخيرة نجد فئة معلومات حول أمراض نادرة بنسبة 8% قد تكون مهمة للفئات التي تعاني من هذه الأمراض أو الأشخاص اللذين يهتمون بمعرفة المزيد حول مختلف الحالات الصحية.

الجدول رقم (07): يمثل فئة طبيعة المضامين

الخيارات	التكرار	النسبة %
معلومات تحذيرية	42	15%
معلومات تتضمن تربية صحية	75	28%
معلومات ارشادية	73	27%
عرض تجارب	21	7%
أخطاء صحية وحلول	52	19%
المجموع	93	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 8%: أن فئة معلومات تتضمن تريبك صحية هي الفئة الأكثر نسبة والمقدرة بـ 28% تشير هذه النسبة إلى التركيز الكبير على تعزيز الوعي الصحي والوقاية والتربية الصحية، تليها بنسبة 27% فئة معلومات إرشادية والتي تشير إلى أهمية تقديم إرشادات واضحة ومباشرة حول مختلف الجوانب الصحية وخاصة في شهر رمضان، تشمل نصائح حول كيفية التعامل مع الأمراض وكيفية الأكل السليمة الصحية في الشهر الفضيل لإتمام هذا الشكل بكل صحة وسلامة

أما فئة أخطاء صحية وحلول تقدر بنسبة 19%، هذه النسبة تشير إلى الاهتمام بتقديم معلومات حول الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الصائم المريض والسليم التي يمكن أن تؤثر على صحتها بالإضافة إلى تقديم حلول صحية لتفادي الوقوع في هذه الأخطاء.

أما الفئة التي تليها فئة معلومات تحذيرية بنسبة 15% تشير إلى الاهتمام بتوعية الناس بالمخاطر الصحية مثل تناول الأغذية السليمة للحامل للتقليل من التوتر والضغط النفسي، أكل صحي في شهر رمضان تحذير أصحاب السكري وأمراض أخرى.

تأتي المرتبة الأخيرة بنسبة 7% فئة عرض تجارب لأخطاء صحية، على الرغم من هذه النسبة هي الأقل إلا أن عرض التجارب ممكن أن يكون له تأثير على الوعي الصحي أي يمكن أن تشمل هذه التجارب مثلاً: أخطاء صحية، نصائح أطباء بشكل عام.

الجدول رقم (08): يمثل فئة التفاعل مع المنشورات

النسبة %	التكرار	الخيارات
35%	87	التعليق
35%	87	الإعجاب أو عدمه
28%	70	مشاركة المنشورات
100%	244	المجموع

تبين من خلال الجدول رقم 08: أن فئة التعليق والتفاعل بالإعجاب أو عدمه أن النسبة متساوية والمقدرة بـ 35% وهذا راجع إلى أن المحتوى المقدم في الصفحة محل الدراسة يقدم ردود فعل متباينة بين

المستخدمين. يمكن أن يكون هذا دلالة على أن المحتوى يمس قضايا حساسة أو موضوعات مثيرة للجدل وردود الفعل هذه يمكن أن تكون تؤثر في المتابعين بالإعجاب أو عدمه.

أما الفئة التي تليها بنسبة 28% المتمثلة في فئة مشاركة المنشورات، يتضح لنا أن الصفحة **Medico Dz** تقدم محتوى صحي هادف وفعال من خلال تقديمها لمحتويات تثير الاهتمام لدى المتابعين ودليل على ذلك مشاركة بعض المحتويات خاصة في الشهر الفضيل لحفاظها على القيم والتراث الإسلامي وعدم خروجها عن النطاق الأخلاقي والفسق الاجتماعي.

الجدول رقم (09): يمثل فئة الجمهور المستهدف

النسبة %	التكرار	الخيارات
77.17%	71	عام
23.12%	21	خاص
100%	92	المجموع

يمثل الجدول رقم 09: فئة الجمهور المستهدف من خلال صفحة **Medico Dz** حيث نجد أن فئة الجمهور العام هي الفئة الأكبر نسبة حيث تقدر بـ 77% وهذا يدل على أن مضامين الصفحة محل الدراسة تهتم أكثر بمتطلبات الجمهور ولأن محتواها يشمل جمهور واسع من الناس وخاصة في الشهر الفضيل.

تليها فئة الجمهور الخاصة بنسبة 23% مما يشير إلى وجود اهتمام من قبل فئة محددة، قد تكون لها احتياجات أو اهتمامات خاصة مثل الأطفال، النساء الحوامل، ربات البيوت، العمال وغيرها وهذا يشير إلى أهمية تخصيص صفحة **Medico Dz** جهودها لاستهداف هذه الفئة من أجل تلبية رغباتهم.

الجدول رقم (10): يمثل فئة اللغة المستخدمة.

النسبة %	التكرار	الخيارات
81%	80	اللهجة العامية
05%	05	اللغة العربية الفصحى
00%	00	اللغة الأجنبية
13%	13	مزيج
100%	98	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (4): الذي يمثل فئة اللغة المستخدمة حسب عينة الدراسة على أن اللهجة العامية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 81% مما يدل على أن التواصل مع الجمهور يكون بطريقة سهلة وبسيطة ولغة مفهومة لدى حامله الناس، وذلك من أجل مخاطبة جميع الاطراف الشرائح لكسب أكبر عدد من المتابعين، تليها فئة مزيج لغوي بين العامية واللغات الأجنبية واللغة العربية الفصحى والعامية، مما قد يشير إلى تنوع الجمهور وهذا راجع إلى طريقة الكلام والنمط اللغوي للشعب الجزائري. أو أن بعض المواضيع تطلب تعدد اللغات أما اللغة العربية الفصحى تقدر نسبتها بـ 5% وهذا راجع إلى استخدامها في سياق محدد.

وفي المرتبة الأخيرة انعدام اللغة الأجنبية بنسبة 0% وذلك دليل على أن الجمهور المستهدف يتحدث اللغة المحلية بشكل كبير أو المحتوى في حد ذاته لاستهداف الجمهور غير ناطق باللغة المحلية.

الجدول رقم (11): يمثل فئة الفاعلين.

النسبة %	التكرار	الخيارات
10%	25	زملاء المهنة
31%	71	ربات البيوت
27%	67	عامل/عاملة
29%	72	مرضى
100%	241	المجموع

يشير الجدول رقم 11 فئة الفاعلين في صفحة **Medico Dz** حيث يتضح ومن خلال الجدول انه الفاعلين في الصفحة هم بالدجة الأولى ربات البيوت والتي جاءت بأعلى نسبة المقدرة بي 31% حيث كانوا الفاعلين الأكثر وهذا يشير على أن هذه الفئة تمثل جزءا كبيراً من العين أو الجمهور المستهدف ومن هنا يمكننا القول إن الصفحة محل الدراسة تركز على قضايا أو موضوعات ذات صلة في الحياة المنزلية خاصة أن شهر رمضان يكون موضوع اهتمام لدى ربات البيوت.

تلهم فئة المرض بنسبة 29% وهذا راجع إلى أن المرضى يمثلنا في امهم ما في صفحة **Medico Dz** يمكن أن يكون هذا راجع في تجاربهم مع أمراض معينة أو أن الموضوع يستهدف ويركز على الصحة ثم تأتي فئة عامل وعاملة بنسبة 27% وهذه النسبة تمثل جزء أن مهما من العينة وهذا راجع إلى تركيز الصفحة المراد دراستها على العمال والعملات باعتبارهم جزء أن لا يتجزأ من المجتمع ولها دور كبير في التفاعل خاصة في شهر رمضان وبهذا لا بد من استهدافها من قبل الصفحة وأخيرا تأتي فئة زملاء المهنة بنسبة 10% وهي أقل نسبة وهذا قد يشير إلى أن هذه الفئة ليست فئة المستهدفة من قبل الصفحة وموضوع الدراسة إلى أنها تبقى مهمة وتشير إلى أن هناك اهتمامات بآرائهم.

الجدول رقم (12): يمثل فئة التفاعل مع المنشورات.

الخيارات	التكرار	النسبة %
التعليق	21	24%
الاعجاب او عدمه	00	00%
مشاركة المنشور	65	75%
المجموع	86	100%

يمثل جدول رقم 12 : أنه في التفاعل مع المنشورات (المشاركة) بنسبة 39% وهي فئة التفاعل بالإجابة من النسبة العالية تشير إلى أن المحتوى الاقل رواجاً من الجمهور المحبين لصفحة **Medico Dz** وخاصة في الشهر الفضيل وهذا يدل على أن المحتوى ذا أهمية كبيرة من حيث تلبية متطلبات المتابعين تليها فئة التفاعل بالتعليق والتي تقدر ونسبتها بي 38% ومن نسبة قريبة من نسبة التفاعل بالإعجاب والتي تشير إلى أن المحتوى لا يكفي بإثارة إعجاب المستخدمين لصفحة **Medico Dz** فقط بل يدفعهم إلى مشاركة آرائهم وانتقاداتهم واستفساراتهم حول مرض معين أو أمر يخص صحتهم وهذا يمكن في أن المحتوى ذو قيمة وأهمية بالغالي متى تبعين وفي الاخير نجد في الردود وهي أقل نسبة المقدّر بي 22% وهذا يشير إلى أن المحتوى لا يصير ردود فعل متعة عميقة أو تفاعلات مستمرة بنفس الدرجة إلى أن هذا لا يكفي إلى أن هناك تفاعل إضافيا بين المتابعين وبين المحتوى و بين المستخدمين أنفسهم.

الجدول رقم (13): يمثل فئة مصدر المعلومات.

الخيارات	التكرار	النسبة %
أطباء	21	24%
طلبة طب متربين	00	00%
مختصين	65	75%
المجموع	86	100%

الجدول رقم 13 يعكس وتوزيع عندي في المصدر المعلومات النفسية للمختصين والمقدرة نسبتها بـ 75% النسبة العالية للمختصين تشير إلى أن هذه الفئة تمثل الجزء الأكبر من العينة وهذا لتركيزها على شهر رمضان وما يتطلبه من وقاية من الأمراض وأكل صحي سليم ولهذا لا بد من الاستعانة بالمختصين لتوجيه المتابعين للصفحة المدروسة.

تأتي في المرتبة الثانية في الأطباء 24% نسبة جيدة للأطباء تدل على أن هذه الفئة تمثل جزءا مهما من العينة المقصودة وهذا دلالة على أن الموضوع يتعلق بالصحة خاصة في شهر رمضان والصيام فلا بد من أخذ توصيات الأطباء بعين الاعتبار وفي الأخير تأتي فئة طلبة طب مختصين بنسبة 0% وهذا يشير إلى أن هذه الفئة لم تكن ممثلة في العينة.

❖ التحليل الكيفي:

أ- تحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل:

استندت صفحة Medico DZ على الفيسبوك على اللهجة العامية كونها اللهجة الأكثر استخداما لدى افراد المجتمع الجزائري ولأنها تخاطب الجمهور العام يجد التحكم الجيد فيه وبهذا تكون الرسالة الموجهة من قبل الصفحة الى الجمهور مفهومة وبسطة بأساليب اقناعية قد تكون هذه الاساليب عبارة عرض حالات او نكتة وإعطاء نصائح وحلول خاصة في شهر رمضان وهذا كله من اجل جذب أكبر عدد ممكن من المتابعين.

_ اعتمدت الصفحة محل الدراسة على النصوص في منشوراتها على غرار الفيديوهات باعتبار ان العينة المقصودة في الصفحة كانت عبارة عن منشورات نصية بكثرة في إطار التعليم ونوعية الجمهور بالمعلومات الصحية ومخاطرها او تثقيفهم وذلك عن طريق منشورات كتابية وهذا لا يجعلنا نغيب

_ دور الفيديوهات والنصوص المرفقة بصور التي كان لها دور في اصال المعلومات

اما بالنسبة لزمن النشر المدة الزمنية المأخوذة من صفحة **Medico Dz** حيث ان الفترة المسائية هي الاكثر صدارة من الفترات الأخيرة وهذا راجع لتفاعل المتابعين لهذه الصفحة في هذا الوقت وهذا يعود ربما الى انشغالاتهم اليومية او تفرغ الأداء العبادات او الانشغال بتحضير المأكولات وخاصة وأن العينة المدروسة تم تحليلها خلال شهر رمضان الكريم، بينما الفترة الصباحية والليلية كانت متراجعة نوعا وهذا يعود على اعتبار القائمين على النشر في الصفحة ربما يعلمون في الفترة الصباحية ولهم انشغالاتهم الخاصة أو أنهم في حالة راحة ليلية وصباحية وأن وضعهم لا يسمح لهم بالتدوين.

وتلجأ صفحة **Medico Dz** الى استخدام العديد من التقنيات الإقناعية للتأثير في جمهورها من بينها الأسلوب العاطفي الذي احتل الصدارة وهذا من أجل بناء جدار سميك من العواطف مع الجمهور وهذه استراتيجية ناجحة وذكية من قبل الصفحة الآن العاطفة هي نقطة حساسة لجذب الانتباه وتعزيز التفاعل مع الرسائل الموجهة للمتبعين، كما أنها وظفت الأسلوب العقلي بكثرة لأن مضامينها تستوجب توعية حريصة مدعمة بالأدلة العلمية لإقناع المتابعين وتعزيز لديهم ثقافة الأمن الصحي.

أما بالنسبة للتخويف فكان موجودا رغم نسبته القليلة وهذا لتوعية الناس بمخاطر الأمراض وتثقيفهم خاصة مع الفيروسات التي ظهرت في الأعوام الفارطة والأوبئة وغيرها من وقلة هذا الأسلوب فإن دلالتها تدل على استعمال الصفحة الأسلوب النصيح والإرشاد بأسلوب يليق بالرأي العام والمخاطبة على كافة الفئات.

أما انعدام الفكاهة فهذا دليل على تركيز الصفحة على المستويات الحديثة في تقديم المحتوى الصحي.

ب - تحليل البيانات الخاصة بفئات الموضوع:

قامت صفحة **Medico Dz** باتخاذ استراتيجية جيدة لجذب جمهور واسع وهذا من خلال تنوع مواضيعها، ومن بين هذه الأخيرة نصائح لجسم صحي وسليم التي حازت على النسبة الأكبر لما لها من أهمية كبيرة لدى الجمهور الجزائري خاصة في شهر رمضان الذي يتعطش دائما الى المواضيع الصحية في الشهر الفضيل.

تميز محتوى الصفحة محل الدراسة بوجود خليط من المضامين، حيث تضمنت هذه الصفحة مجموعة من المعلومات المتنوعة في معلومات تحذيرية أو معلومات تتضمن تربية صحية أو معلومات ارشادية ترافق الصائم خلال الشهر الفضيل لإتمامه بالصحة والعافية.

كما نلاحظ وجود تفاعل مع المنشورات وهذا إن دل فإنما يدل على اهتمام الجمهور بالحصول على المعلومات الصحية وموثوقة من هذه الصفحة وخاصة في شهر مارس.

اعتمدت صفحة **Medico Dz** على العديد من المصادر من بينها أطباء - طلبة - طب - مريض - مرضى ومختصين لإضفاء طابع المصداقية على منشوراتها.

استخلاص النتائج العامة للدراسة:

من خلال عرض النتائج السابقة وتحليلها يتضح ما يلي:

يمكن لمنصات التواصل الاجتماعي ان تساهم في تفاعل المجتمع حول القضايا الصحية وتكون أكثر تماسكا كذلك تلعب منصات التواصل الاجتماعي دورا هاما في تعزيز ثقافة الامن الصحي من خلال نشر المعلومات الصحية والتوعية الصحية، تنشر صفحات الفيسبوك محتوى صحي موثوق حول مختلف المواضيع الصحية.

استخلاص النتائج في ضوء الفرضيات:

- فيما يخص المصادر التي اعتمدت عليها صفحة **Medico Dz** أثناء طرحها للمواضيع الصحية كانت النسبة الأكبر المختصين بنسبة 75% بشكل كبير على غرس المصادر الأخرى وتاليها فئة الأطباء بنسبة 24% أما بالنسبة لطلبة الطب المختصين فكانت نسبتها منعدمة 0%.
- أما بالنسبة لي طبيعة ال مضامين في صفحة ما حل دراسة تنوعت حسب متطلبات ورغبات الجمهور فكانت عبارة عن معلومات تتضمن تربية صحية بنسبة 28% تليها معلومات إرشادية بنسبة 27% أما في المرتبة الثالثة فئة أخطاء صحية وحلول بنسبة 19% بعدها معلومات تحذيرية بنسبة 15% وأخيرا عرض تجارب بنسبة 7%.
- بالنسبة للمواضيع الصحية التي تناولها صفحة **Medico Dz** تناولت نصائح لجسم صحي سليم بنسبة 54% تليها نصائح حول متداولة حالية بنسبة 19% ثم تأتي في المرتبة الثالثة مواضيع

لعرض الأخطار الصحية الشائعة بنسبة 18% وفي الأخير تأتي معلومات حول الأمراض النادرة بنسبة 8%.

تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

- من خلال الدراسة الأولى "لسمير كيم" و"هبة كواشي" حول موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين دراسة تحليلية أظهرت النتائج أن هناك تطابق في نوع الدراسة والتنوع في استخدام الوسائط كالصور والفيديو والنص واختلافات في استخدام اللغة حيث تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من حيث توظيف صفحة Medico Dz للهجة العامية واللغة العربية الفصحى على غرار هذه الدراسة، غياب التنوع اللغوي
- من خلال الدراسة الثانية الباحث "محمد فاضل علي" بعنوان دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور لدراسة مسحية خلال الفترة 2017 المتوصل إليها نجد أن هناك تشابه في موضوع الدراسة، أما الاختلاف يكمن في نوع الدراسة بحيث أن هذه الدراسة اعتمدت على الدراسة المسحية، أما دراستنا فهي تندرج ضمن الدراسة التحليلية.
- أما الدراسة الثالثة لباحثان "رمزي جاب الله" و"سعيد طارق" تحت عنوان المضامين الصحية في موقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية)، خلال الفترة يوجد تشابه بين دراستنا وهذه الدراسة
- ويكمن التشابه الأكبر في نسبة التفاعل والمشاركة بنسبة 3.5%.
- أما الدراسة الرابعة في الدراسة الرابعة للباحثان "رقية لقلوق" و"ياسين فناني" تحت عنوان استخدام الفيسبوك في تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا أو كوفيد 19 (دراسة تحليلية) خلال الفترة 2023 من خلال نتائج هذه الدراسة نجد أنها تتطابق مع دراستنا في نوع الدراسة وكلاهما اعتمدت أداة مشتركة لجمع البيانات ألا وهي الملاحظة أما الاختلاف من ناحية التحليل المضمون وطرح المشكلة.
- وفي الدراسة الأخيرة لصاحبتها المياد أكمل العقيلي بعنوان "التفاعلية على موقع الفيسبوك خلال الفترة 2024 ودورها في التوعية الصحية" كوفيد 19 نموذجاً نسبة التفاعل حول المحتوى الصحي الخاص بأزمة كوفيد 19 بنسبة 50% أما بنسبة لدراستنا فكانت المنشورات الصحية بنسبة 8% ومنه نستخلص وجود تقارب باقي النسب.

تفسير النتائج على ضوء النظرية:

من خلال النتائج المتوصل إليها بخصوص موضوع تعزيز ثقافة الأمن الصحي من خلال منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحة **Medico Dz** وبناءً على كل ما توصلنا إليه من دراستنا الحالية تؤكد نظرية البنائية الوظيفية أنا وسائل الإعلام تعد من المكونات الأساسية في البناء الاجتماعي حيث تؤكد أن وسائل الإعلام تمثل نسق من أنساق المجتمع وهي الشكل الجديد حيث تساهم بشكل كبير في توصيل المعلومة والفيديو واحد من هذه البنى الرقمية الحديثة يساهم بشكل كبير في تعزيز ثقافة الأمن الصحي داخل هذا البناء الاجتماعي وهذا ما أكدته صفحة **Medico Dz** بحيث حاولت من خلال مضامينها المنشورات التشجيع و نشر المعلومة بطريقة سهلة و بسيطة و كذلك النوعية ، التثقيف و الحفاظ على القيم و النصيح و الإرشاد.

خاتمة

خاتمة:

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك في تعزيز ثقافة الأمن الصحي وهذا من خلال الدراسة التحليلية لعينة من منشورات صفحة **Medico Dz**، توصلنا إلى أن الصفحات ساهمت بشكل كبير من خلال مجموعة من النتائج وتحليل النسب الكمية التي حققتها الدراسة إلا أن هناك اسهام كبير لهذه المنصات في تعزيز ثقافة الامن الصحي.

وبناء على النتائج المتوصل اليها يمكننا القول إننا تمكنا من الاجابة على اشكالية البحث وتساؤلاته.

الملاحق:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور - خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

الرقم التسلسلي:

استمارة تحليل محتوى

تعزيز ثقافة الأمن الصحي من خلال منصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) دراسة تحليلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

د. ليلي ايدو

إعداد الطلبة:

■ شيماء حراث

■ الهام بوطارفة

الموسم الجامعي: 2025/2024

الإستمارة:

البيانات الأولية :

- إسم الصفحة : ☐ 1
تاريخ إنشاء الصفحة : ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4
رابط الصفحة: ☐ 5
عدد المشتركين بالصفحة : ☐ 6 ☐ 7
شعار الصفحة : ☐ 8

أولاً: (فئات الشكل) (كيف قيل)؟

- فئة زمن النشر : ☐ 09 ☐ 10 ☐ 11
فئة الآنية والجدة: ☐ 12 ☐ 13 ☐ 14
فئة الوساطة المتعددة: ☐ 15 ☐ 16 ☐ 17
فئة لغة المنشورات: ☐ 18 ☐ 19 ☐ 20 ☐ 21
فئة لغة التعليقات: ☐ 22 ☐ 23 ☐ 24 ☐ 25
فئة الأساليب الإقناعية: ☐ 26 ☐ 27 ☐ 28 ☐ 29
فئة طبيعة المضامين: ☐ 30 ☐ 31 ☐ 32 ☐ 34 ☐ 35

ثانياً: فئاتالمضمون : (ماذا قيل) :

- فئة نوع المواضيع : ☐ 36 ☐ 37 ☐ 38 ☐ 39
فئة طبيعة المضامين: ☐ 40 ☐ 41 ☐ 42 ☐ 43
فئة نوع التفاعل مع المنشورات: ☐ 44 ☐ 45 ☐ 46 ☐ 47 ☐ 48
فئة نسبية مشاركة منشورات: ☐ 49 ☐ 50 ☐ 51
فئة مصدر المعلومات : ☐ 52 ☐ 53 ☐ 54
فئة الفاعلين: ☐ 55 ☐ 56 ☐ 57 ☐ 58
فئة الجمهور المستهدف: ☐ 59 ☐ 60

التعريفات الاجرائية للفئات ودليل الاستمارة

- البيانات الأولية:

- (1) إسم الصفحة - صفحة Médico Dz
- (2) تاريخ إنشاء الصفحة :
- (3) اليوم 18
- (4) الشهر جوان
- (5) السنة 2018
- (6) رابط الصفحة مرتبط بموقع الفيسبوك
- <https://www.facebook.com>
- (7) عدد المشتركين بالصفحة
- 262 K J'aime
- 300 Followers
- (8) شعار الصفحة :
- (9) -صحتك تهمنا ... توعيتك واجبنا
- فئة طبيعية المضامين :
- معلومات تحذيرية (10)
- معلومات تتضمن تربية صحية (11)
- معلومات ارشادية (12)
- عرض تجارب - أخطاء صحية وحلول (13)

فئات التحليل :

فئات الشكل:

فئة زمن النشر :وتتضمن زمن نشر منشورات الصفحة التي تتراوح بين : فئة زمن النشر :

-صباحا (14)

-مساء (15)

-ليلا (16)

فئة الأنية والجدة : وتتضمن سرعة تحديث الصفحة للمنشورات ومدى توافقها مع المستجدات الصحية بالعالم والجزائر وتنقسم الى :

- منشورات جديدة غير متعلقة بالمستجدات الحالية (17)

- منشورات قديمة إجابته على تساؤلات المتابعين (18)

- منشورات مرتبطة بمستجدات صحية حالية (19)

فئة الوسائط المتعددة: وهي الفئة التي تتضمن عده وسائط تم دمج عناصرها كإص , الصورة , الفيديو , من قبل الصفحة محل الدراسة وتتضمن هذه الفئة :

- رابط الصفحة (20)

- صورة (21)

- فيديو (22)

فئة لغة المنشورات: وتتضمن ما يلي :

- عربية فصحي (23)

- عامية (24)

- لغة اجنبية (25)

- مزيج (26)

- فئة لغة التعليقات : وتتضمن هذه الفئة اللغة التي يتم التفاعل بها عبر التعليقات وهي :

- عربية فصحي (27)

- عامية (28)

- اجنبية (29)

- مزيج (30)

- فئة الأساليب الاقناعية المعتمدة: وتتضمن الإستمارات الاقناعية المستخدمة من قبل مسرى

الصفحة والتي تتراوح بين :

عقلية (31)

عاطفية (32)

فكاهية (33)

تخويف وترهيب (34)

- ثانيا فئات المضمون :

فئة نوع المواضيع: وتعد هذه الفئة من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال إذ تجيب على

السؤال (ماذا أقدم أو ما طبيعة الموضوع أو نوع الخدمة المقدمة) وعلى هذا الأساس :

-معلومات حول أمراض نادرة (35)

-نصائح حول أمراض متداولة حالية -نصائح لجسم صحي سليم (36)

-عرض لأخطاء صحية شائعة (37)

-فئة طبيعية المضامين: وهي الفئة التي تحدد نوع المضامين والمعلومات التي تنشرها الصفحة :

-معلومات تحذيرية ومعلومات تتضمن تربية صحية (38)

-معلومات إرشادية نوعية (39)

-أخطاء صحية و حلول (40)

مضامين أخرى (41)

فئة نوع التفاعل مع المنشورات :

- التفاعل بالإعجاب أو عدمه : هذا النوع من التفاعل يتضمن سبع عناصر تتيح للمتفاعل التعبير من

خلالها على رأيه كالتالي :

أعجبني ,أحببته ,أدعمه , أضحكني ,أحزني ,أغضبني ,فاجأني.

-التفاعل بالتعليق : (42)

-التفاعل بالمشاركة من خلال ردود (43)

-منخفضة (44)

-مرتفعة (45)

-متوسطة (46)

فئة نسبية مشاركة المنشورات: ويقصد بهذه الفئة مدى مشاركة المتابعين لمنشورات الصفحة

وتتضمن ثلاث عناصر أو فئات وهي:

-مشاركة منخفضة (47)

-متوسطة (48)

-مرتفعة (49)

- فئة مصدر المعلومات: تعتبر هذه الفئة المنبع الرئيسي للمنشورات المتقدمة في الصفحة محل الدراسة

وتتضمن هذه الفئة (50)

- أطباء (51)

- طلبة طب متربصين (52)

- مختصين (53)

فئة القيم (54)

فئة الفاعلين: ويمكننا تمييز هذه الفئة من القصص الإخبارية التي يعرضها المسؤولين عن النشر

بالصفحة في بداية كل منشور وتتضمن هذه الفئة

- زملاء مهنة (55)

- ربّات بيوت (56)

- عامل /عاملة يومي (57)

- مرضى (58)

فئة الجمهور المستهدف: وهي الفئة التي تحدد نوع الجمهور المستهدف إما الشعب بصفة عامة أو

الأطباء أو أشخاص نساء وأطفال.

_ جمهور عام (59)

_ جمهور خاص (60)

الملحق رقم (01):

بنات صغار ونساء يجيو عندهم اثار وندب كبيرة في
الوجه والسبب "والله يا طبيب كان عندي حب ... Voir plus ...

891

44 commentaires 7 partages

J'aime

Commenter

Partager



Médico DZ

25 mars · 🌐



● راهم خبروني بلي راكم
زدتوا فالميزان في شهر رمضان
🤣 وربيتو الكرش يا بوكريشة ،
ناس تنقص ونتوما تزيدو ،
بصح سيريو علاه صرات الزيادة
هذه في شهر رمضان ؟

743

129 commentaires 2 partages

J'aime

Commenter

Partager



Médico DZ

25 mars · 🌐





الملحق رقم (02):



الملحق رقم (03):

03:59 📶 🔋

< 🔍

Publications À propos Plus ▼

لكن هل كنت تعلم أنها أحسن رياضة رمضانية؟ 🤔 هذا مع
الاجر تاعها

لتحت منحاولكش 🤔👉

👍❤️ 750 30 commentaires 1 partage

👍 J'aime 🗨 Commenter ➦ Partager

 **Médico DZ** ...
26 mars · 🌐

"الصيام يسبب الإمساك، لازم مناكلش أكثرا!" 🥗🚫

🤔 زعما كاينة منها؟

👍❤️ 652 28 commentaires

👍 J'aime 🗨 Commenter ➦ Partager

 **Médico DZ** ...
25 mars · 🌐

🚫 كي يأذن تخرج البوسعادي لي داخلك وتغطس في
الشخوخة 🤔👉 ، ولا تروحلها بالعقل مع تمر وماء 🤔

تبغني 🤔 قبل ما تغطس

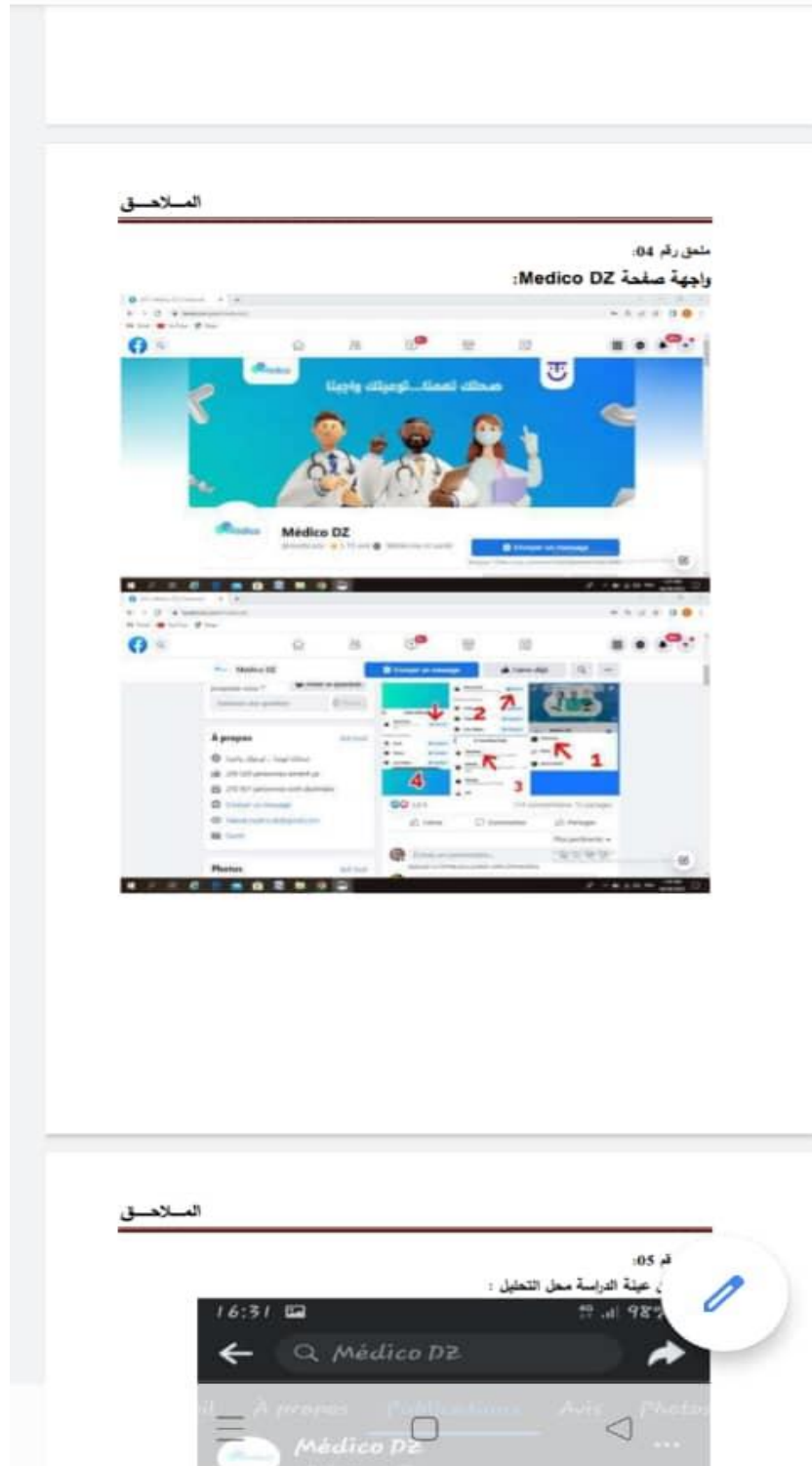
👍🤔❤️ 391 35 commentaires 1 partage

👍 J'aime 🗨 Commenter ➦ Partager

☰ □ ◀

03:55 3G+ 98% 🔔 🔊 🔋

← saiiad-ahlam.pdf 📄 🗑️ ⋮



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- (1) ابراهيم عيسى عثمان. (2008). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع* (الإصدار 1). عمان-الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (2) أحمد طيلىب. (2020). *الامن الصحي في الظروف الاستثنائية بين تكريس الحق وصناعة الوعي. دفاثر البحوث العلمية، 8(2)، الصفحات 61-75.*
- (3) أحمد محمد بدح، مزاهرة سليمان أيمن، و بدران حسن زين. (2019). *الثقافة الصحية: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.*
- (4) أحمد محمد بدح، و مزاهرة سليمان أيمن. (2019). *الثقافة الصحية* (الإصدار 7). عمان-الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (5) أحمد مرسللي. (2010). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- (6) اسماعيل ابراهيم. (2017). *مناهج البحوث الإعلامية* (الإصدار 1). القاهرة-مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- (7) آسية بلخير. (2022). *رهان الامن الصحي في الجزائر في ظل الأزمات الممتدة. مجلة أبحاث قانونية وسياسية، 7(1)، الصفحات 153-170.*
- (8) ايمان عبادي، و جاب الله عائشة. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك وتأثيره على القيم والسلوكيات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين. مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية(1).*
- (9) بشار بنوان حسن الزاملي، و محمد علي علي باسم. (2023). *علاقة الثقافة الصحية ببعض الأمراض الشائعة (السكري، السمنة، ارتفاع ضغط الدم) لبناء المجتمع المحلي في محافظة واسط. مجلة واسط للعلوم الرياضية، 17(4).*
- (10) بن عبو وليد. (جويلية 2018). *شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية... نظرة في الاستخدامات- دراسة تحليلية لموقع الفيس بوك. مجلة الخطاب والتواصل.*

- 11) بورصاص فاطمة الزهراء، و يوسف معاش. (2021). التعزيز كأسلوب فعال وبديل للعقاب. *مجلة المعيار*، 61 (25).
- 12) توفيق عمري. (2022). دور مواقع الفيس بوك في تسهيل التغطيات الاخبارية الصحفية -دراسة ميدانية. *مجلة المعيار*، 26 (5).
- 13) جبريل بن حسن العريشي، و عبد الرحمان سلى. (2015). *الشبكات الاجتماعية والقيم (رؤية تحليلية)*. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- 14) جرایة الصادق. (جانفي 2014). تحولات مفهوم الأمن في ظل التهديدات الدولية الجديدة. *مجلة العلوم القانونية والسياسية* (8).
- 15) حسن عماد مكاوي. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (الإصدار 1). القاهرة-مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- 16) حمدي أحمد عمر علي. (2022). إعادة انتاج العنف الرمزي عبر آليات شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة سيميولوجية -. *مجلة كلية الآداب (دورية أكاديمية علمية محكمة)* (54)، الصفحات 122-17.
- 17) حميد شاوش. (جوان 2021). في النظريات السوسيولوجية في التنظيم: النظرية البنائية- الوظيفية اللبنة الأولى في ميدان دراسة المنظمات. *مجلة العلوم الانسانية*، 8 (2).
- 18) خالد أونيسي. (2022). تأثير الفايسبوك على التوعية الصحية الأسرية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19. *مجلة المعيار*، 26 (4).
- 19) خالد خواني. (سبتمبر 2021). مفاهيم الثقافة والمصطلحات المرتبطة بها. *مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية*، 4 (3).
- 20) دنيس كوش تر: منير السعداني. (2007). *مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية* (الإصدار 1). بيروت-لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 21) ربيعي مصطفى عليان. (بلا تاريخ). *البحث العلمي أسسه وأساليبه، إجراءاته* (الإصدار د.ط). عمان الأردن: بيت الأفكار الدولية.

- (22) ربيحة نبار. (2019). اثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة. *مجلة الحقيقة*، 18 (1).
- (23) رياض زروقي. (2021). الاستخدامات الترفيهية في شبكات التواصل الاجتماعي -دراسة ميدانية (أطروحة دكتوراه). بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر -بسكرة.
- (24) ساجدة عبد الحليم رضوان الوريكات. (2022). دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 5 (50).
- (25) ساجية الجمعي. (2022). العنف والتحرش الالكتروني إتجاه المرأة -دراسة لأشكال وتمظهرات العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 16 (2)، الصفحات 464-455.
- (26) سعد رياض محمد البيومي. (2021). فعالية برنامج للتوعية بالأمراض المعدية والوبائية من منظور إسلامي في تحقيق الأمن الصحي لدى طلاب جامعة الطائف. *المجلة التربوية* (3).
- (27) سعيد يوسف. (2014). *المنهجية والفضائل العلمية في الدراسات العليا والأبحاث الجامعية* (الإصدار 1). بيروت-لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
- (28) سلطانة عبد الرحمان، و الغالي بن لباد. (2021). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الحديث. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، 9 (2).
- (29) سليمان معضادي. (ديسمبر 2020). الثقافة الصحية وانعكاساتها على العلاقة الأسرية. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*، 21 (2).
- (30) سمير كيم، و كواشي وهيبة. (ديسمبر 2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين- دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، 21 (2).
- (31) شهرزاد نوار، و قير كلثوم. (2020). الثقافة الصحية والوعي الصحي: قراءة في المفهوم والدلالة. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 2 (2).
- (32) شوقي قدرارة، و ذيب محمد. (ماي 2022). شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقتها بالقيم لدى الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية. *مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية*، 6 (1).

- (33) صاغور هشام. (ديسمبر 2016). الأمن دراسة مفاهيمية على ضوء الاتجاهات النظرية. *مجلة القانون* (7).
- (34) طاهر حسو الزيباري. (2011). *أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع* (الإصدار 1). بيروت - لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- (35) طوبال ابراهيم. (2021). مواقع التواصل الاجتماعي واشكالية الهوية: نحو سوسيولوجيا الهوية الرقمية.
- (36) عايذة دايرة. (2024). اتجاهات الأطباء نحو مساهمة الإتصال التنظيمي في تعزيز ولائهم التنظيمي بالمؤسسة الإستشفائية-دراسة ميدانية. *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية*، 16 (2).
- (37) عبد العزيز بنعلي الغريب. (2012). *نظريات علم الاجتماع (تصنيفات، اتجاهات، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوظيفية الى ما بعد الحداثة)* (الإصدار 1). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- (38) عرشوش سفيان. (2022). مخاطر الأمن الصحي وسبل الوقاية منها. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، 9 (2).
- (39) عمار لوصيف. (2021). دراسة استشرافية لمستقبل الأمن الصحي في الجزائر. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، 7 (3).
- (40) عناية حسن القبلي. (2014). *التعزيز في الفكر التربوي الحديث* (الإصدار 1). القاهرة-مصر: دار شركة أمان للنشر والتوزيع.
- (41) غضبان غالية. (2022). الترويج السياحي الالكتروني للمناطق السياحية في الجزائر عبر الشبكات الاجتماعية- دراسة تحليلية. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية*، 7 (2)، الصفحات 586-601.
- (42) فاطمة سيد عبد القادر. (2024). تحديات الأمن الصحي وآثارها الاقتصادية التنموية بالتطبيق على جائحة كورونا. *المجلة العربية للإدارة*، 44 (4).
- (43) فاطمة قيدوش. (2022). مفهوم الثقافة من المنظورين العربي والغربي. *مجلة المعالم*، 15 (2).

- 44) فؤاد جدو. (2022). الامن الصحي وإدارة الأزمات الصحية لما بعد كورونا. مجلة الحقوق والحريات، 10 (2).
- 45) قلاعة كريمة. (2018). التجاوزات غير الأخلاقية في سياق التواصل الاجتماعي الافتراضي - دراسة استطلاعية. مجلة العلوم الاجتماعية، 12 (6)، الصفحات 146-156.
- 46) لزهر مساعدي. (2017). في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف). مجلة النذاكرة (9).
- 47) محمد زبير، و خنير محمد. (جوان 2019). واقع الأمن الصحي بالجزائر- دراسة تحليلية للمؤشرات الصحية. مجلة شيماء للاقتصاد والتجارة، 3 (1).
- 48) محمد زبير، و خنير محمد. (مجلة شماء للتجارة واقع الامن الصحي بالجزائر" دراسة تحليلية للمؤشرات الصحية لولاية عين الدفلى"، 2019). 3 (1).
- 49) محمد زبير، و خنير محمد. (2019). واقع الامن الصحي بالجزائر دراسة تحليلية لولاية عين الدفلى. مجلة شماء للاقتصاد والتجارة، 3 (1).
- 50) محمد عبيدات، و أبو نصار محمد. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (الإصدار 2). عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- 51) محمد غربي، و قلواز ابراهيم. (أكتوبر 2016). النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (18).
- 52) محمد قروش. (2024). الأمن الصحي في الجزائر وواقع السياسات الصحية. /المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، 9 (1).
- 53) مختار جلولي. (2022). استخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 10 (1)، الصفحات 30-41.
- 54) مرزاق بلبال. (2012). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير). كلية الأدب والعلوم الانسانية، غزة: جامعة الازهر.

- (55) مصطفى بن رامي. (جوان 2022). الأمن الصحي في الجزائر بين تنشئة الأساسيات وحتمية المضي فيه. مجلة معارف، 17 (1).
- (56) مصطفى حميد الطائي، و ميلاد أبو بكر خير. (2007). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية (الإصدار 1). مصر-الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- (57) مورييس أنجرس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصة للنشر.
- (58) ناهي مراد، و نادية صحرأوي. (2022). الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي-الفيديو انموذجا -. مجلة الاسرة والمجتمع، 10 (2)، الصفحات 325-337.
- (59) نجود زعيم. (2022). الفيديو والتطوع في الجزائر: المميزات والتحديات. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، 8 (2)، الصفحات 309-324.
- (60) نسيغاوي لطيفة. (2023). دور الفايسبوك في تحقيق التوعية الصحية لمرضى التصلب اللوحي دراسة تحليلية للصفحات التصلب اللوحي في الجزائر. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 10 (4)، الصفحات 748-762.
- (61) نور الدين بوكريدي. (2021). الأمن الصحي وآليات تحقيقه في الشريعة الاسلامية. مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 35 (2).
- (62) نوري محمد. (2017). الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها. مجلة العلوم الاجتماعية (26).
- (63) يحيأوي ابراهيم. (2021). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الثقافة الصحية-دراسة ميدانية. مجلة تنمية الموارد البشرية، 16 (2).
- (64) يحيأوي فاطمة، و خديجة فور. (جوان 2019). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية "الفيديو بوكالتويتير" انموذجا. مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 9 (2).
- (65) يمينه بغلول. (2022). الثقافة الصحية للأفراد وعلاقتها بزيادة تفشي فيروس كورونا- دراسة ميدانية. مجلة البحوث والدراسات الانسانية، 16 (2)، الصفحات 325-356.

66) يوسف بلعباس، و مزارى فاطمة. (2022). استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي "الفيسبوك والانسيتغرام" وأثرها على علاقة الشباب-دراسة ميدانية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 6(2).